كل شيء والعالم

صاحباها : اميل وشكري زيدان ـ رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

العدد ٣٥٨ ـ ٤٨ صفحة ـ ١٠ مليمات

السبت ١٧ سبتمبر ١٩٣٢ ـ ١٦ جمادى الأولى ١٣٥١

KOL-SHEI, No. 358 – Cairo 17 September 1932

القاهرة فى سنة ١٩٣٢

منظر للقاهرة كما تبدو الآن

انظر المقال صفحة [illegible]

الحياة في لوجانو

اشتهرت سويسرا بانها منتجع السياح في الصيف والشتاء على السواء ؛ ففي الصيف ارض خضراء وبحيرات رقراقة الماء وفي الشتاء جليد أبيض كانه فضة ذائبة . ومن البلاد السويسرية التي يقصدها المترفون في الصيف بلدة لوجانو ، فعلى شاطىء البحيرة هناك يقوم كازينو ليدو المشهور وتفتح المظلات الكبيرة ويجتمع الشباب والفراغ والجدة ولكن دون مفسدة ، على عكس ما قاله الشاعر . . . وتمثل هذه الصورة ناحية من ذلك المصيف الجميل



كلمات المحرر

في القاهرة ـ كما في غيرها من مدن العالم الكبرى ـ شوارع تمت بأسمائها الى العهد القديم وتذكر السائر بصفحة من تاريخ الزمن الغابر . الا ان بين تلك الاسماء ما لا يستطيع المرء ان يدرك الحكمة في احيائه أو الاشارة اليه بحرف حق . بل منها ما تقضي الكرامة والعزة القومية ان يسدل عليه ستار من النسيان . والا فقل لي بحق الكرامة والعزة : ما الحكمة في تسمية بعض الشوارع بدرب العمي والمهابيل وشق الثعبان وشق العرسة ، الى غير ذلك من الاسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان ؟ وما عذر المسؤولين عن تسمية شوارعنا بانتقاء الأسماء التي تمجها الاسماع دون الاسماء التي قد تفكر من يقرأها بعظمة الآباء والاجداد ؟ وفي تاريخ أولئك الآباء والاجداد من أسماء الامجاد الذين يجب تخليد ذكرهم بدلا من تخليد ذكر المهابيل مثلا

حقاً ان انتقاء أسماء الشوارع والميادين يقتضى كثيراً من الذوق ومن العلم بالتاريخ القديم . وكلا الامرين بعيد عن المسؤولين عن شوارعنا بعد تلك الشوارع عن النظافة ومستلزمات الصحة والجمال

* * *

المعاملات المالية خير محك لأخلاق الافراد وأفصح دليل على طباعهم . بل هي محور جميع العلاقات بين الامم وسبب جميع الحروب التى عرفها التاريخ . ومن الاقوال المأثورة عن نابليون ان المال عصب الحرب ومسيرها أو يدفع اليها . وانك لتستطيع ان تفعل بالمال كل شيء ـ حتى المستحيل ـ فتشتري به الاصحاب والذمم والضمائر وكل ما هو مادي وغير مادي . وهذا ما يجعل للمعاملات المالية قيمة لا يستطاع تقديرها في تقرير العلاقات بين الدول

وللمال ـ كما لاشياء كثيرة في هذا العالم ـ منافع ومضار . وحسن التعامل به هبة لم يؤتها الا القليلون . ولو أحسن الناس التعامل بالمال لخلا العالم من الحروب والويلات ولانتفت جميع أسباب الشقاء

والعالم أشد حاجة الى احسان التعامل بالمال منه الى احسان طرق جمع المال . فجمع المال ليس بالمستصعب على العاقل ولكن طرق انفاقه والتعامل به من أشق الصعاب التى تعترض الانسان

* * *

هل نحن في عصر انحطاط خلقي سينتهي بنا الى الفناء والاندثار ـ كما اندثرت من قبلنا مدنيات كثيرة بسبب فساد آدابها ـ أم ان ما نشاهده من تحول في الآداب هو مظهر من مظاهر التطور الذي لا بد منه للوصول الى الكمال في كل شيء ؟

يظن الكثيرون أن ما نراه من التهتك ومناظر الخلاعة في كل مكان انما هو عارض زائل ، وان الاجتماع لا بد ان يشفى من هذه الحمى الخبيثة فينهض من بعدها على قدميه وهو أقوى مما كان ، لانه يكون قد ذاق طعم تلك الحمى وخبرها فيحتاط للخلاص منها فيما بعد ، كما ان الذي يصاب بمرض من الامراض ثم يشفى منه يصبح في المستقبل أشد حذراً من ذلك المرض . هذا ما يعتقده الكثيرون من علماء الاجتماع ، ويلوح لنا ان عليه مسحة من الصحة . فاذا لم يكن اعتقادنا في محله فقل على هذا الاجتماع العفاء ، لان سيل الفساد الادبي قد بدأ يجرف أمامه كل شيء . واذا استمر كذلك فلا عاصم لنا من ذلك اليوم الرهيب

المحرر

القاهرة اليوم ومنذ ٢٠٠ سنة

على ذكر مشروع انشاء مدينتين جديدتين فيها

لهجت الصحف في هذا الاسبوع باستقرار القرار على انشاء مدينتين جديدتين في القاهرة احداهما على ضفة النيل الغربية في الجهة المقابلة لحي الزمالك والاخرى بجوار العباسية . وقد رأينا بهذه المناسبة ان نأتي للقراء على موجز التطور الذي تطورته القاهرة من ٢٠٠ سنة الى الآن مستندين في ذلك الى ما قاله كبار زائريها من الاوربيين في المؤلفات التي وضعوها عن رحلاتهم اليها

في سنة ١٧٢٣

في سنة ١٧٢٣ أي من ٢٠٩ سنوات ، زار مصر انجليزي اسمه رتشرد بوكوك ولما عاد الى بلاده وضع مؤلفاً عن رحلته وصف فيه مدينة القاهرة كما كانت يومئذ فقال : « ان أوسع شوارعها وأعرضها تبدو للناظر اليها كأنها أزقة في مدن أوربا » ثم تكلم عن الامن فيها فقال : « وان حالة الامن على مايرام في المدينة ولا سيما في الليل لأن معظم الشوارع أو على الاقل معظم الاحياء لها بوابات وبوابون فلا يكاد الظلام يرخي سدوله حتى يعمد أولئك البوابون الى إغلاق تلك البوابات ثم يتولى حراستها بعض الحراس بحيث لايستطيع الاشقياء أن يسرحوا ويمرحوا في الطرق »

وقال رتشرد بوكوك في سياق وصفه لسكان القاهرة : « ويتألف سكان القاهرة من مزيج من اقوام مختلفة ، فهناك المصريون الاصليون وبينهم القبط المسيحيون ، وهناك العرب والبرابرة القادمون من النوبيا ، والسواد الاعظم منهم يفدون على مصر ليعملوا فيها كخدم . . وفي القاهرة أيضا بعض اليونانيين وقليل من الاميركيين وكثيرون من اليهود . والاوربيون الذين يعيشون في القاهرة إما فرنسيون أو انجليز أو ايطاليون من فنسيا وليجورن »

لا أمان ولا اطمئنان

وبعد زيارة رتشرد بوكوك لمصر بخمس وعشرين سنة زارها انجليزي آخر يدعى « جيمس بروس » في طريقه الى الحبشة

ويؤخذ من وصفه للعاصمة أن الجالية الفرنسية كانت أكبر جالية أجنبية تعيش في القاهرة في ذلك الحين وان معظم أفرادها كانوا يزاولون التجارة قال : « ويقيم التجار الفرنسيون في شارع واحد وهو شارع طويل ينتهي في احد طرفيه ببوابات ضخمة لها حارس خاص وتقفل هذه البوابات بعناية وإحكام اذا تفشى الطاعون في المدينة وتظل مقفلة الى أن يزول خطره . وينتهي الشارع في طرفه الآخر بحديقة تحتوي على مقاعد كثيرة وهي التسلية الوحيدة التي يتمتع بها المسيحيون هنا و... لا يطمعون باكثر من ذلك »

وتكلم جيمس بروس عن الحكومة التي كانت تحكم مصر يومئذ فقال : « وليس في العالم أناس متوحشون وظالمون ومستبدون كاعضاء الحكومة الذين يتولون ادارة الاحكام في القاهرة »

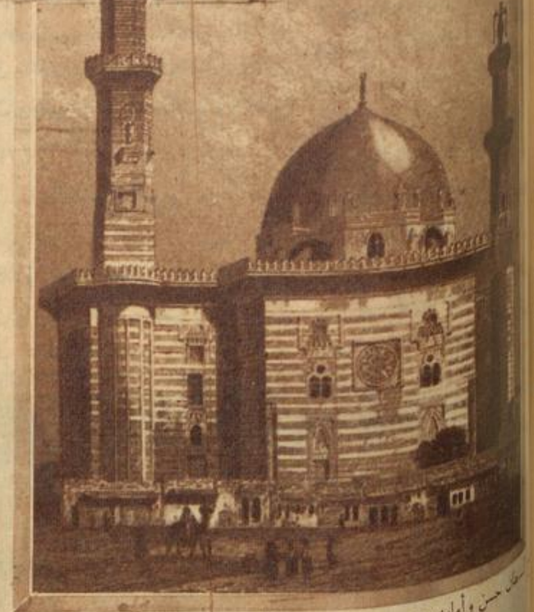
شوارع قذرة واستبداد

وزار الرحالة الايطالي « سونيني » هذا القطر بعد زيارة جيمس بروس له بعشر سنوات فقال عن القاهرة في الكتاب الذي الفه عن رحلته اليها ان شوارعها أقذر شوارع رآها في جميع البلدان التي زارها وانه اذا سار أحد المماليك أو الكهنة أو الموظفين في الطريق وجب على جميع الاهلين



ميدان سليمان باشا بالقاهرة

... في الطريق عينه سواء أكانوا من ... أم الاوربيين أن يفسحوا المجال له ... أماكنهم ويضعوا اليد اليمنى على ... علامة الاجلال والاحترام ، ويظلوا ... لا يجسرون على مواصلة سيرهم الى ... يغيب عن أبصارهم . فاذا قصر أحدهم في ... هذه التحية عوقب في الحال على اهماله ... ستة من « القواصين » وقد حملوا ... طول كل منها ست أقدام ويوسعونه



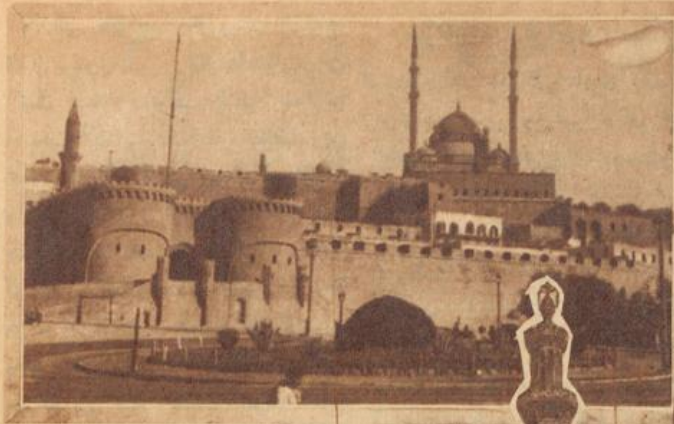
... سلطان حسن وأمامه جزء من ميدان القلعة كما كان يبدو في أوائل عهد محمد على باشا

... ومن هنا يتبين كم هو خطر ... أن يعيش المرء في القاهرة

... زيارة « سنوني » لمصر بثلاث ... زارها رحالة فرنسوى كبير اسمه ... فقال إن أول منظر استوقف ... وصوله إلى القاهرة كثرة عدد ... في طرقها واحيائها « فهى ... الشرق الادنى ملاءمة للتجارة ... خطراً » ، كما قال في كتابه الذى ... رحلة الى مصر »

الجنرال كليبر والقاهرة

ولما دخل الجيش الفرنسوى القاهرة في ٢٦ يوليو سنة ١٧٩٨ كتب الجنرال كليبر الى الجنرال داماس يقول : « وقد وصلنا في آخر الامر إلى الارض التى سعينا اليها وهي أقل جداً مما كانت المخيلة العادية تتصوره . ومن السهل على المرء أن يضل الطريق يوماً كاملا في الشوارع القذرة والضيقة التي تتألف منها هذه العاصمة الشهيرة . والحي



منظر للقلعة وميدانها كما يبدوان الآن

الذى يمكن السكن فيه هو الحى الذي يقطن فيه المماليك »

وعين الجنرال ديبوي حاكما للقاهرة فكتب إلى صديق له يقول في وصف القاهرة : « والمدينة شنيعة وأينما سار المرء في الطرق يشم رائحة الطاعون ومع أنني أشتغل كالحصان فانني لا أتوصل إلى معرفة هذه المدينة فهي أكبر من باريس ولكنها تختلف عنها من جميع الوجوه »

محمد علي ينهض بالقاهرة

وظلت حالة القاهرة كما وصفها الكتاب المتقدمون إلى أن قبض محمد علي باشا الكبير على مقاليد الحكم فيها . قال المسيو دي ليون : « وقد تسلم محمد علي باشا مصر والأمر فوضى فيها فخلفها للأجيال القادمة بلاداً عامرة » وقال رحالة آخر اسمه « لين » في تصوير عمل محمد علي باشا : « وفي عهد محمد علي باشا استبدل المصريون الفوضى بالنظام والطمأنينة »

وبعد سبع عشرة سنة من ذلك التاريخ زار مصر المستر أوغسطس سانت جون الرحالة الانكليزي الكبير فقال إن القاهرة تغيرت كثيراً عما كانت عليه في أيام المماليك . قال : « ولم يمض على أيام في القاهرة حتى اكتشفت أن القاهرة تغيرت كثيراً عن

الحالة التى كانت فيها والتى وصفها الكتاب الذين سبقوني إلى زيارتها ، فالشوارع التى كانت قبلا تستوقف النظر بقذارتها أصبحت الآن تستوقف النظر بنظافتها. وهي تكنس ثلاث مرات في اليوم ثم يجمع الغبار والاقذار بشكل أكوام في نهاية كل شارع فتمر المركبات المخصصة لنقل الزبالة وتنقلها الى خارج المدينة ، وفي القاهرة أربعمائة مركبة تجرها الثيران مخصصة لهذا الغرض . وقد أصدر ابرهيم باشا من سنوات أمراً حتم فيه على جميع أصحاب البيوت كنس الارض الفضاء التى أمام بيوتهم ثلاث مرات في اليوم أسوة بكنس الشوارع »

وزار مصر في عهد محمد على باشا اللورد لندسي من كبار الاعيان الانجليز ومعه صديقه المستر رمساي فقدمهما قنصل انجلترا لمحمد على باشا فمكثا في حضرته وقتاً طويلا ، ولما انصرفا كتبا الى لندن أنهما دهشا للاحاطة الدقيقة التي يحيط بها محمد على باشا « كل أمر من الأمور التى لها صلة بمملكته »

جمال القاهرة في عهد اسماعيل

وما كاد الخديوي اسماعيل باشا يعتلي عرش مصر حتى وجه عنايته الى تجميل العاصمة فأنشأ أحياء جديدة ومد شوارع جديدة وغرس حدائق جديدة فبرزت القاهرة في حلة قشيبة وصفها الرحالة « تكري » الانكليزي بقوله : « كيف يمكنني أن أصف لك جمال الشوارع ورونقها وبهاءها بمنازلها الجميلة وشرفاتها الجميلة ونقوشها الجميلة . . وان كل شيء جميل فيها بل إن هناك صورة جميلة في كل شارع »

ثم وصف « تكري » فندق « اوتيل دوريان » افخم فنادق العاصمة حيث يشرف اللفتننت واجورن على راحة السياح وتنظيم رحلاتهم ونزهاتهم

القاهرة اليوم

ومن نحو خمس وثلاثين سنة زار مصر كاتب انجليزي اسمه « فريزر راي » والف كتاباً عنها سماه « مصر اليوم » ولما أراد أن يصف العاصمة لقبها « مدينة

النصر » اشارة الى الانتصار الذي انتصر[...] بتحولها من الحالة الرثة التى كانت فيها ا[...] حالة جعلتها في مصاف أجمل مدن أوربا[...] قال : « ترى ماذا كان تكري يقول [...] زار القاهرة اليوم ولو رأى فندق شبر[د] على فندق اوتيل دوريان ولو رأى عل[...] كوك محل اللفتننت واجورن »

واذا كانت القاهرة لم تتقدم من ذلك[...] الحين ـ أي منذ ان زارها فريزر راي ـ الى أن انتهت الحرب العظمى تقدماً يذكر[...] فقد خطت في السنوات الخمس عشرة[...] الاخيرة خطوات واسعة في طريق التقدم[...] والحضارة ونمت نمواً سريعاً لم يكن يخطر[...] لأحد . فقد ورث جلالة الملك عن المغفور له والده الخديوى اسماعيل باشا حب التوسع[...] والتعمير والانشاء فعمرت في عهده أحياء[...] برمتها ومدت شوارع لم يكن في العاصمة[...] شوارع مماثلة لها ، وها هو الآن يشجع[...] الحكومة على انشاء مدينة جديدة على ضفة النيل الغربية ومدينة أخرى في العباسية[...] تكون مدينة العمل والعمال



منظر لجزء من القاهرة اخذ من الجو وقد ظهر فيه النيل وكوبري قصر النيل القديم وثكنات الانجليز وميدانا الاسماعيلية والازهار وبعض الشوارع المهمة ولا يسع الناظر إليه الا الاعجاب بالقاهرة وتخطيطها

هل يعقد المؤتمر الاسلامي في مصر ؟

خلاصة حديث لصاحب السعادة محمد علي علوبة باشا

… شرع في تأليف المؤتمر الاسلامي … نية مفتعلة الغرض منها محاربة … فكرة الجليلة والقضاء عليها في مهدها … سمعة الذين افتعلوا هذه الضجة … في تأليف هذا المؤتمر انما … غاية سياسية يريدون الوصول … اب الامم الشرقية . وتلك الغاية … سلطان تركيا السابق خليفة

… سمع بهذه الضجة ، ولم أتأثر بها ونظرت بعين الانصاف إلى هذه … يدعو اليها جماعة من كبراء … رجالهم . واردت ان استبين منهم … يرمون اليه بلا اعتبار للضجة … التي كانت تحوم حول هذه الفكرة … ن تفضلوا بزيارتي يوماً من … عوني الى الاشتراك في فكرتهم ، … أغراضهم الاجتماعية والاخلاقية … التي يريدون تحقيقها من وراء … فلم أجد بين هذه الاغراض … غرضاً يراد منه خدمة السياسة أو … خليفة كما كان يذيع الضاجون

… وجدت أن هذه الاغراض تتجه … هي إنهاض الشرق على مختلف … وتغذية عقول أبنائه بالعلم … وتسهيل الطريق أمامهم للحاق … ، ومساعدة كل أمة ضعيفة … الشرقية ، وحفظ اللغة العربية … نشر هذه اللغة ، وعمل قاموس … تكون مرجعاً للمشتغلين بها … رابطة اجتماعية بين جميع الأمم … والوقوف جنباً إلى جنب أمام كل … من الاجانب

يسعى في هذه الايام حضرة صاحب السعادة محمد علي علوبة باشا وكيل المؤتمر الاسلامي العام في تأليف لجنة عليا للمؤتمر في مصر يتفرع عنها عدة لجان فرعية في أنحاء القطر المصري كما يحدث الآن في بعض الامم الشرقية التي اشتركت في المؤتمر ، وكما حدث في فلسطين وسورية والعراق والهند لتكون هذه اللجان عوناً في تنفيذ قرارات المؤتمر ، وعاملا قوياً على تحقيقها ومساعدة للمؤتمر في مهمته التي تألف لها ، وهي انهاض البلاد الشرقية واستعادة قوتها ومجدها القديم . وفيما يلي خلاصة حديث لسعادته يبين فيه مهمة المؤتمر ، والغرض من تأليف اللجان ، ثم رأيه في عقد الاجتماع القادم للمؤتمر في القطر المصري

« وعلى هذا الأساس رحبت بالاشتراك في هذا المؤتمر . ونهضنا بعقد الاجتماع الأول في القدس كما تعلمون

« وقد وصل المؤتمر في اجتماعه إلى قرارات اجتماعية ولغوية واقتصادية جليلة الشأن كتأسيس بنوك وعمل موسوعة للغة العربية ، وإنشاء جامعة اسلامية بجانب



محمد علي علوبة باشا

الجامعات الأخرى بالقدس ، وغير ذلك من القرارات الجليلة الشأن . وقد عقد عزمه على تنفيذ هذه القرارات . ولما كان هذا التنفيذ يحتاج إلى تنظيمه عملياً بانشاء لجنة عليا ولجان فرعية في أنحاء كل قطر من الاقطار التي اشتركت في هذا المؤتمر ، فقد قرر المؤتمر أن يتولى كل قطر تأليف لجانه بما يتناسب مع مهمة المؤتمر وأغراضه . وقد سبقتنا بعض الاقطار كالهند وفلسطين والعراق وسورية إلى تأليف هذه اللجان . وشغلت أنا منذ حضرت من فلسطين بمشاغل كثيرة آخرها قضية القنابل التي استنفدت منا وقتاً طويلا . وقد زالت عني الآن بعض الأعباء العملية . ولذلك فاني أفكر في تأليف هذه اللجان . وسيكون مقر اللجنة العليا بالقاهرة . وستضم تسعة أعضاء من ذوي الكفايات والسمعة الطيبة أما اللجان الأخرى فستتفرع عن هذه اللجنة العليا وتكون تابعة لها

« أما فيما يتعلق باجتماع المؤتمر القادم ، فأنا أتمنى ولا أزال أتمنى أن يعقد بالقاهرة وأن تفسح الحكومة المصرية صدرها لعقد هذا المؤتمر ، لأن مصر هي أكبر الأمم العربية وهي زعيمة الشرق العربي . وهي لهذا جديرة بأن تكون عند حسن ظن الأمم العربية بها ، وحقيقة بأن تحافظ على سمعتها ومكانتها لدى هذه الأمم

« وقد سبق لمصر أن عقد بها مؤتمر للموسيقى العربية ، كان مظهراً سامياً لتشجيع كل ما هو عربي والنهوض به إلى الأمام . وقد نال هذا المؤتمر عطفاً خاصاً ، فلا شك إذن أن المؤتمر الاسلامي جدير بمثل هذا التشجيع والعطف لسمو أغراضه »

ط . . . ,

في زيارتي للبنان وسورية

من حديث مع الدكتور بهي الدين بك بركات وزير المعارف السابق

في خلال الشهرين الماضيين زار الدكتور بهي الدين بك بركات وزير المعارف السابق لبنان وسورية ، وتنقل في ربوعهما متنزهاً مستطلعاً أحوال هذه البلاد الشرقية الشقيقة وما وصلت اليه من رقي وتقدم . وقد أتيح لنا أن نقابله بعد عودته ، فتحدثنا معه عن ملاحظاته فافضى الينا بحديث طريف نلخصه فيما يلي

يستطيع كل من يزور سورية ولبنان أن يلاحظ أول وهلة أن القوم ناشطون كل النشاط الى الاخذ بأسباب الرقى والتقدم فأينما حللت بلداً من هذه البلاد شعرت بروح تنهض بأصحابها الى التقدم التدريجي وأحسست بأن الاهالي قد تفتحت نفوسهم وأذهانهم الى قبول كل ما من شأنه أن يصلح حالهم ، ويرفع مكانتهم ويقربهم الى الحضارة الراهنة والتمدن الحديث

نعم إنك ماتزال تشاهد الصبغة الشرقية البحتة غالبة على حياتهم المادية والادبية ، وترى مساكنهم ومواطن أعمالهم ومعاشهم مازالت تحتفظ الى حد كبير بالمظهر الشرقي القديم، بيد أنك على الرغم من ذلك ، وعلى الرغم من تغلغل الروح العربية فيهم ، وتعصبهم لكل ما هو عربي شرقي – نقول على الرغم من ذلك كله ، فانك لترى من السوريين واللبنانيين ، ولا سيما المتعلمين ، استعداداً كبيراً للرقي ، وروحاً ناهضة تتحفز الى الاخذ بنصيبها من التمدن الحديث كما أخذ إخوانهم المصريون الذين ينظرون اليهم والى بلادهم بعين الغبطة والاعجاب ، والذين يحافظون على مودتهم ويميلون اليهم كل الميل ، ويعدون بلدهم « مصر » زعيمة الشرق العربي

ومن مظاهر الرقى المادي الذي شاهدته هذا العام كما شاهده غيري من المصطافين والزائرين ، تلك الطرق التى مهدت وانتظمت



الدكتور بهي الدين بركات

بعد ما كانت وعرة مستعصية السلوك على كل سائر . . كذلك الفنادق في لبنان ، فقد اصبحت بحالة لم نكن نعهدها من قبل ، فكثرت وتعددت ، ودخلها كثير من وسائل الراحة والطمأنينة

ولكن مما يؤسف له أن هذه العناية ، وهذه الزيادة في الفنادق ، وتلك الدعاية التي يبذلها اللبنانيون لمصايفهم بنشاط واجتهاد لم تصادف هذا العام الفرصة السانحة للانتفاع منها ، إذ أن الازمة المالية التى اثرت على جميع نواحي الحياة قد تناولت هذه

المصايف، وأضعفت الاقبال
هذا العام

***

وقد لاحظت في دمشق
لم ألاحظها في بلدان شر
أخرى . وهذه الظاهرة
روح التشجيع للصنائع الو
وتعاون الاهالي على
ما هو وطني ، ومقاومة
الاجنبية والتغلب على
الذي يحترف الصنائع الو
وربما ساعد على هذا
والتعاضد في هذه الناحية
يتبعها أن القوم هناك
في التعليم والتهذيب ، فهم
إلى تحقيق كل رغبة تجيش
صدورهم، خلافاً لنحن المصريين
فان اختلاف ثقافتنا و
وجوه التعليم عندنا ، قد
روح التعاون بيننا ، فنجد
مثقفين تثقيفاً راقياً حد
وآخرين قد حصلوا على
متوسط من التعلم ، و
هؤلاء وأولئك طائفة كبيرة لم
الظروف ان تأخذ حظاً من التعليم ، و
الاختلاف له أثره في تعدد وجهات النظر

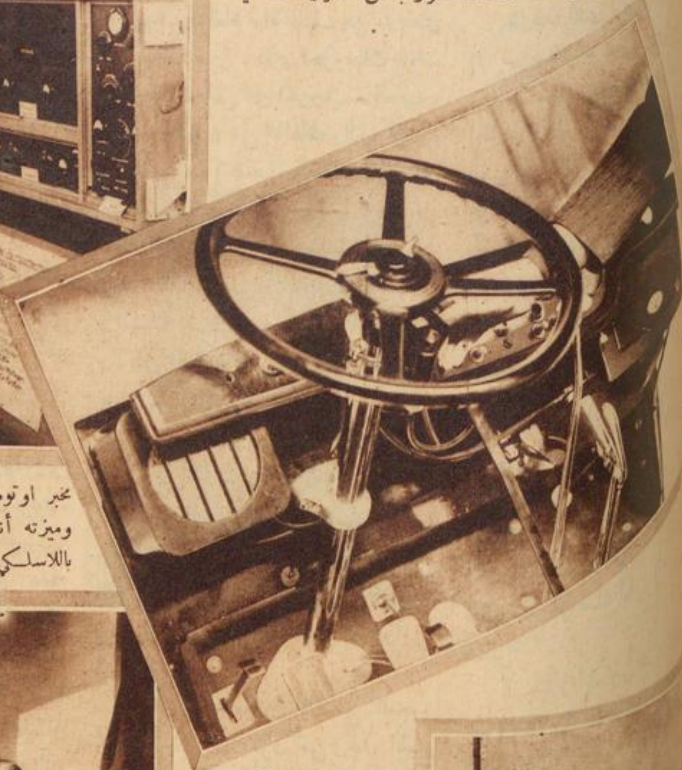
كذلك لاحظت في دمشق ظاهرة
ألاحظها في بلدة شرقية اخرى . وهي
للمنسوجات على اختلاف انواعها
أكانت صوفية أم حريرية أم قطنية
انك لا تستطيع أن تفرق بينها و
المنسوجات الاجنبية . وهذه الظاهرة
قبلها لابد ان تحدث اثراً عظيماً في
سورية الاقتصادي

معرض اللاسلكي ببرلين

... المخترعات وأعجبها في الوقت الحاضر هي تلك الاختراعات التي ... حين في مجال اللاسلكي حتى بلغت به في أقصر الاوقات ... المرجان . وقد أقيم أخيراً في برلين معرض للاسلكي جمع ... مستحدثاته وننشر على هذه الصفحة صور بعض المعروضات فيه



مخبر اوتوماتيكي من صنف الانسان الصناعي وميزته أنه يتحرك ويقول آخر الانباء فتذاع باللاسلكي وقد عرضته شركة الراديو الالمانية



جهاز استلام لاسلكي عرضته شركة بلاوبونكت الالمانية وهو يوضع تحت عجلة القيادة وبذا لا يحرم راكب السيارة مسرات الراديو أثناء ركوبه



الى اليسار : فون جابل وزير داخلية المانيا واقفاً في المعرض أمام الجهاز الذي يرسل الصور باللاسلكي



الى اليمين : قطاع طولي لمنزل يبين كيفية تركيب آلة الراديو حتى تكفل سماع الصوت دون أي اضطراب



مذكرات فضولي



عندنا مجمع !

نشرت الاهرام الغراء استفتاء في المجمع اللغوي العربي الذي سيتألف في مصر من أعضاؤه ، وسألت القراء ، أن يسموا لها الرجال الذين يصلحون لتكوين ذلك المجمع. وكأن الاهرام الغراء قد توقعت أن أتكلم فأباحت لامثالي الخوض في هذا البحث ، على جهلنا ، بأن جعلت الكلام مباحاً للعارفين باللغة العربية ، وغير العارفين . فلى أن أقول ان علينا أن ننظر الى تركيا قبل أن ندخل في هذا الباب ، فنرى الترك ينادون بأن لغتهم أم اللغات ، ويريدون أن يجعلوا لسانهم تركياً خالصاً من شوائب الدخيل الا ما ليس له أصل عندهم . وهذه خطة نحن أولى بأن نسير عليها ، فرجال مجمعنا اللغوي نريد أن يكونوا علماء في النحو والصرف والنحت والاشتقاق وعارفين بفقه اللغة وتاريخها ، ولا بد أن يكون بينهم من يعرفون اللغات الاجنبية حق المعرفة ، ليسهل التعريب ، واختيار هؤلاء ليس من حق الدهماء ، بل يجب ان يعهدفيه الى أربعة أو خمسة من الادباء الواقفين على أصول اللسان العربي وفروعه ، كالاستاذ ابراهيم مصطفى المدرس بكلية الآداب في الجامعة المصرية ، وخليل مطران الذى هو خليل مطران ، والشيخ عبدالعزيز البشري الكاتب المطلع المشهور ، والدكتور طه حسين بشرط أن يترك « خسب » و « جميل جداً وجداً جميل » وهؤلاء ومن يضمونه اليهم تتألف منهم الجماعة التى تختار رجال المجمع

أما الركون الى اصحاب الشهرة الكاذبة فليس مما تريده اللغة العربية ، لان أكثرهم بلغوا الى الشهرة على أكتاف العامة وطلبة العلم واللغة المبتدئين ، وهؤلاء يتصيدون ما يعجبهم من الالفاظ والاساليب من غير هدى ولا كتاب مبين ، فنرى اجروميات اللغات الاوربية تطمس على اجرومية العرب ، وتشيع الشواذ من الالفاظ والتراكيب ، ونرى في لغتنا (الذهنية والعقلية) وأمثالها صفات غير مسبوقة بموصوفاتها و (العقل الجبار) والعبادة بمعنى الحب واستهلال الكلام بواو لا ندري هل هي للعطف أم للحال ، والنسبة الى الجمع في قولهم السواحلى ، والنطق بما يتركون به السماعي الى ماينطبق على القواعد في مثل قولهم (طبعي) بدل طبيعي ، غير الالفاظ الاعجمية التى ينقلونها بنطقها الى لغة العرب وما لا يحصى من تلك المشوهات التى يلطخون بها اللسان المبين ، وحرام أن يكون هؤلاء من رجال المجمع اللغوى ولو بلغوا من الشهرة أعنان السماء وهم يقولون « عنان السماء » وأمرنا معهم لله

ثم انى من المعجبين بالصحفي العجوز وكنت أحب أن يكون من رجال المجمع ولكنه ما يعرفش نحوي فملهش

□□□

ما هذا التصنع ؟

عرض لي أمر دفعني إلى القصر العيني فحملني الفضول على أن اطوف في ذلك القصر وبلغت إلى المشرحة فرأيت فيمن رأيت نساء ينتظرن رفات ابنائهن وازواجهن ويرينهم محمولين وقد مزقهم مشرط الجراح فتنهمل مدامعهن ويتكلمن محزونات في غير صياح ولاصراخ وتلك حال لا أعهدها في نساء هذا البلد ودأبهن (الصوات) ولو كان الميت قد مات منذ سنين فزرن قبره بعد ان أكله التراب !

فما هذا الذى أرى ! هذا برهان على أن صياح الصائحات وصراخ الصارخات على رءوس الموتى تصنع مرذول ، وعادة شنعاء اخترنها في غير اضطرار ، ولو أبيح لهن الصراخ في القصر العيني لاطلقن به السماء على الارض ، ولكنه غير مباح هناك وقد آن للرجال ان يمنعوا تلك العادة في البيوت والطرق ، وإلا فانهم غير رجال

□□□

رضي الله عنها

نشر بعض الباحثين كلاما في احدى الصحف اليومية قال فيه ان السيدة زينب بنت الحسين رضى الله عنها ليس مقامها في القاهرة واتى بالادلة على ما يؤكد من هذا الخبر ولا أريد أن أقول انه صادق أو غير صادق غير أني اسأله أما يعرف شيئاً من علم النفس

السيدة زينب ليس ضريحها في القاهرة نعم ياأستاذ وقد فهمنا هذا ، ولكن هل الصحف اليومية موضع لمثل هذا البحث ، وهل من تربية النفوس ان يذاع للعامة مالا ينبغي أن يعرفه غير الخاصة ، والخاصة أمامهم المجلات العلمية أو الدينية يتخاطبون فيها من غير أن ينغصوا على العوام مايعرفون بالخطأ أو الصواب ، وهم حين يعرفون ان هذا المسجد فيه السيدة زينب يذكرون الله حين يطوفون بمقامها سواء اكانت فيه أم لم تكن ، ويعودون إلى أنفسهم بالندم على الذنوب ويتوبون من السيئات !

ليست السيدة زينب هنا

وليس سيدنا الحسين هنا

ولكن العوام حين يزورونهما هنا

حد في قلوبهم الايمان والتقوى ويقلعون
الجرائم فلا يرتكبونها فيما حول هذين
من المدينة ، فلم ننزع من صدورهم
بهذا الكلام في الجرائد اليومية ،
باستطاعة العلماء ان يخوضوا في هذا

الذي يعرفه هذا الباحث يعرفه
كلهم ، والكتب التي قرأها قرءوها
حاجة الى مثل هذا اللت والعجن

▫▫▫

ذوق سليم

احتفلت الجالية المالطية بذكرى رفع
عن جزيرتهم منذ ثلثمائة وسبع
سنة ، والقوم حين يحتفلون بهذه
يريدون أن يتمتعوا باعتقاد انهم
احراراً في زمن من الازمان ، وليس
الذوق ، ولا من الرقة ، ولا من المجاملة
في هذا الاحتفال من يكدر صفوه
بتذكيرهم بانهم مستعبدون الآن
ولكن سادتنا الانجليز يأبى عليهم الذوق
(يكتنوهم) وقد حضر الحفلة
من أعيانهم ، فكان وجودهم
كوجود البوليس الذي يدخل
للقبض على العروسين
بعد ذلك في نظر الانجليز
الواجب قال احنا اللي مانعرفش
على كده

▫▫▫

كلام سكر

وحيداً وادكاريك مؤنسي
فكنت كمن بين الندامى بمجلس
الصهباء انك حاضري
من ودي رحيقاً واحتسي
الحلو في الكأس عندما
اراه بها كالناظر المتفرس
والراح تجمع بيننا
على النأي في رؤيا ولم اتنعس

« فضولي »

اطهوا السمك جيداً

أمراض الاسماك — بحث للدكتور محمد خليل بك عبد الخالق

في منتصف اغسطس الماضي سافر الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق الاستاذ بكلية الطب والطبيب بمستشفى القصر العيني يصحبه الدكتور حلمي الاستاذ بكلية الطب أيضاً الى بحيرة المنزلة ليقوم ببحث عن أمراض السمك واصاباتها لأهالي البلاد المجاورة لتلك البحيرة



الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك

وقد سبق للدكتور محمد خليل عبد الخالق بك ان اكتشف ان بعض الاسماك يصاب بطفيلة تتنابه وتحدث عنده ضعفاً . وهذه الطفيلة تتكاثر في جسمه وتنتقل الى جسم آكله فيصاب بالاسهال وفقر الدم

وكما تتكاثر هذه الطفيلة في جسم السمك المصاب بها كذلك تتكاثر في جسم من يصاب بها من بني آدم . وقد سمعنا ان شربة واحدة أخرجت من بطن مصاب بهذا المرض نحو عشرة آلاف طفيلة

وقد كتب الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك في سنة ١٩٢٨ بحثاً عن اكتشافه في احدى المجلات العلمية الاجنبية ، فكان له صدى في الدوائر الطبية كما كان لغيره من اكتشافاته التى قام بها ، والتى من أجلها أصبح من اكبر أطباء امراض المناطق الحارة . وقد رأينا ترجمته بين تراجم اشهر الاطباء الذين قاموا بالاكتشافات الطبية كالدكتور بلهارس في مؤلف الماني كبير

وهذه الطفيلة التى اكتشفها الدكتور محمد خليل بك عبد الخالق لاتصيب الا أنواعا خاصة من السمك . وهذه الأنواع هي : البوري ، والباطي (الشبار) ، والـكنبوت والجران

ففى كل مائة من هذه الأنواع نحو تسعين سمكة مصابة بهذه الطفيلة التى تنتقل الى جسم الانسان . وقد أجرى أثناء رحلته الى بحيرة المنزلة فحصاً لستين تلميذاً من تلاميذ بلدة المطرية (دقهلية) ، فوجد بينهم ثلاثة وخمسين تلميذاً مصابين بهذه الطفيلة

واكثر الاصابات تكون بواسطة تناول السمك المشوي ، والفسيخ الحديث العهد ، فبعض السمك لا يشوى شيا جيداً يقتل ما فيه من الطفيلات . كما ان بعض الفسيخ ولا سيما حديث العهد بالتمليح لا يكون قد مضى عليه نحو عشرة أيام في الملح . وحينئذ لا يخلو من أفراد هذه الطفيلة التى لا تزال حية والتى تنتقل الى جسم الآكلين

ومن أجل ذلك كان لابد قبل تناول الانواع السابقة من ان تطهى وتشوى طهياً وشياً جيداً بحيث يقتل ما عسى ان يكون فيها من الطفيلات . وأصلح الاسماك ما يكون مسلوقا او محمراً (مقلياً) . أما الفسيخ ، فيجب ان يكون قد مضى عليه في الملح عشرة ايام ، فانه بعد هذه المدة يكون قد تطهر من هذه الطفيلات

هل يعود الامبراطور غليوم الى عرشه ؟

يتساءل الناس الآن في صمت وترقب هذا السؤال :

« هل يمكن أن يعود غليوم أو أحد امراء اسرة هوهنزولرن إلى عرش المانيا ؟ »

فاذا رجعنا خطوة للوراء ، قبل أن تضع الحرب أوزارها وتكتب الهزيمة لألمانيا ، وجدنا ان الامبراطور نفسه أجاب عن هذا السؤال ، حين بدأ يتشكك في النصر فقال : « إذا خسرنا الحرب فسيسقط التاج حتما من فوق مفرقنا ، ولكن الى حين ، ذلك لأن الشعب الالماني لا يستطيع أن يعيش بغير النظام الملكي . وستظل اسرة هوهنزولرن حاكمة المانيا دائماً »

هذا ما قاله غليوم قبل أن تنتهي الحرب بفشل المانيا ، وها هي الايام تمر ودونها الحوادث الجسام ، فنرى أن قوله بدأ يتحقق ، أو على الاقل بدأت أسرة هوهنزولرن تعمل على تحقيقه ولها من الانصار في المانيا قوة لا يستهان بها

ولننتقل إلى دراسة الجو المهيأ في المانيا الآن . لنرى هل في الامكان حقاً عودة الملكية اليها أم تراها حديث خرافة تبعثه الآمال في الصدور ..؟

أولا وأهم شيء ، لم يتنازل غليوم عن العرش اثر هزيمة المانيا ولا بعدها ، لم يتنازل عن العرش وانما فر فقط الى هولاندا ليرقب الحالة من هناك وان تظاهر بالصمت والابتعاد عن جو السياسة



الامبراطور غليوم الثاني

أقيم في الاسبوع الماضي ببرلين عرض عسكري كبير لرجال « الخوذة الفولاذية » وهي من الهيئات الالمانية الشبيهة بالعسكرية وقد حضر هذا العرض رجال الحكومة الالمانية ومعهم ولي عهد المانيا السابق وكبار قواد الجيش في عهد الامبراطور غليوم . وهذه **أول** مرة يحضر فيها أفراد أسرة هوهنزولرن احتفالا رسمياً الى جانب رجال الحكومة الالمانية . فما هو الغرض من هذه المظاهرة ؟ وهل هي تشير على استعداد المانيا الى تنصيب غليوم الثاني أو أحد أمراء هوهنزولرن على العرش الالماني ؟

ثانياً ، ان حكومة الجمهورية التي استأثرت بالعرش بعد فرار غليوم لم تعامل الامبراطور معاملة المجرم السياسي ، ولا نفته نفياً باتاً خارج البلاد ، ولا صادرت أمواله وقصوره ومقتنياته ، وانما ظل كل شيء كما كان يتصرف في أمواله وممتلكاته كما يشاء ، وان تكن الحكومة الجمهورية لجأت الى تحديد بقائه في هولاندا زمنا محدوداً يتجدد عند الانتهاء

وحدث أثر هزيمة المانيا ان ثار شعبها ضد اسرة هوهنزولرن جميعها ، فر افرادها البارزون خوف ان يفتك بهم الثوار ، ولجأوا الى بقاع مختلفة ، وظل أبطال الاسرة الثلاثة الذين يتصلون بالعرش بحكم مركزهم الوراثي مراقبين تحصى عليهم كل خطوة من خطواتهم وهم : الامبراطور غليوم ، وولي عهده ، ووليام ابن ولي العهد

ولم تلبث ثورة الشعب ان خمدت ، وانصرف الالمانيون الى شؤونهم ومرت الاعوام تباعاً فتبدل الحقد على الامراء باشفاق ، وعاد ابن ولي العهد مع [illegible] (زوجة ولي العهد) الى المانيا ، فرحب به الشعب وعامله في تجواله معاملة ممتازة وهو اليوم في السابعة والعشرين من عمره

لما رأى ولي العهد ذلك ، ووثق [illegible] اصبح مطمئنا على حياته ، حمل امتعته وعاد هو ايضا الى وطنه ، فاستقبله الالمانيون بمظاهر الاكرام والترحيب البالغين

وهكذا انقلب تيار الشعور وعادت اسرة هوهنزولرن تسترد مكانتها في قلوب الشعب

والغريب في ذلك كله ، ان يعلن



البرنس فلهلم ولي عهد المانيا السابق مع زوجته وثلاثة من أولادهما

... جدد قانوناً يهدّ اركان الجمهورية ... جعل قانون حماية الجمهورية ... كل سنتين

... الامبراطور غليوم الحالية ... هرمين) امرأة قوية قديرة ... نفوذ واسع، تسعى بكل ما أوتيت ... إلى ارجاع زوجها إلى عرشه لتتحقق آمالها يوم يزين التاج مفرقها

وهي تزور المانيا فلا تجد من يعترض طريقها . وتقيم كثيراً في برلين بدعوى اهتمامها باعمالها وأعمال زوجها الشخصية وفي الواقع تبذل في الخفاء كل جهودها لهدم الجمهورية واعادة الملكية . فهي زعيمة حزب الملكية اليوم يقوي نفوذها ويدين بالولاء لها ولزوجها الكثيرون جداً ، وان تكن الاميرة سيسيل زوجة ولي العهد تناوئها وتعمل في الخفاء لحساب ابنها وليام وكل أملها أن تصبح غداً أم الملك . وترى البرنسيسة عملها اقرب للمنطق المعقول إذا تدخلت الدول يوماً ومانعت في عودة الامبراطور أو ولي عهده إلى العرش



... صورة البرنس فلهلم ولي عهد المانيا السابق وأفراد اسرته يطلون من شرفة أحد المنازل على العرض العسكري الذى أقيم أخيراً في المانيا لاصحاب الخوذ الفولاذية

زيارة لدير القديس انطونيوس

في الصحراء المصرية اديرة للرهبان الذين اعتزلوا الحياة الدنيا بحضارتها ومدنيتها، وعكفوا على عبادة الله في خلواتهم وأماكنهم البعيدة عن العمران، وتسمى الأديرة التي في صحراء العرب «أديرة البرية الشرقية» وتسمى الأديرة التي بصحراء ليبيا أو الصحراء الغربية «أديرة البرية الغربية». ومن أديرة البرية الشرقية ديران متجاوران هما: دير القديس انطونيوس، ودير القديس بولا على مقربة من خليج السويس في الشرق من مديرية بني سويف

وقد زار دير القديس انطونيوس أخيراً كل من حضرة صاحب السعادة اللواء أحمد شفيق باشا مدير مصلحة الحدود، وجناب المسيو جاستون فيت مدير دار الآثار العربية، وحضرة الاستاذ حسن الهواري الأمين المساعد لهذه الدار

وللقديس انطونيوس أثر مهم في تاريخ الديانة المسيحية، لانهم يقولون إنه هو أول من ترهب في الدير المسيحي من الرجال. أما السيدات فكان منهن الكثيرات في عهد الرسل

وقد استغرقت الرحلة ثلاثة أيام يوماً في الذهاب ومثله في الاياب ويوماً في الاقامة.

فقاموا في سيارة من مصلحة الحدود في السادسة صباحا. فوصلوا الى الدير بعد اثنتى عشرة ساعة من قيامهم، وقطعوا في هذه المدة مائة وعشرين كيلو متراً ونيفاً

ويقوم الدير على مساحة من الارض تبلغ نحو ١٨ فداناً، محاط بسور يبلغ متوسط ارتفاعه ١٢ متراً، ومتر ونصف. وقد بنيت وجهة الباب بالحجر، أما بقية السور فمبنية «بالدبش». وبالدير استراحة حديثة العهد بناها الانبا كيرلس البطريرك السابق

وقد أخبرنا الاستاذ حسن الهواري، أحد القائمين بهذه الرحلة، أنهم لما وصلوا الى الدير رافقهم أحد الرهبان ليشرح لهم محتويات الدير فصعدوا أولاً الى «الكارة» في الدور العلوي. وهي عجلة كبيرة كعجلة الساقية يلف على محورها حبل غليظ يمر من بكرة في السقف وينتهي بخطاطيف من حديد تتدلى من ثقب الى الدور الأرضي حيث الباب العمومي. ويستعمل الرهبان هذه الكارة في رفع المؤونة التي تحضرها لهم القوافل، لانهم لا يفتحون الباب العمومي



تمثل هذه الصورة سيارة مصلحة الحدود التي استعملت في الرحلة وامامها حضرة صاحب السعادة احمد شفيق باشا (في الوسط) مدير مصلحة الحدود والى يمينه جناب الاستاذ جاستون فاييت مدير دار الآثار العربية وعن يساره الاستاذ حسن محمد الهواري



...من العرب . وبجوار هـذه البكارة ... أخرى صغيرة لتوزيع الزاد على فقراء ...

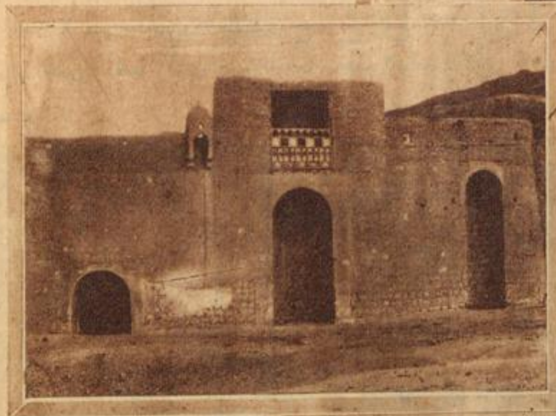
... وبعد ما انتهوا من رؤية البكارة مشوا ... سطح مخازن الغلال وهي محفوظة في ... الارضية في غرف مظلمة لها فتحات صغيرة في سقوفها تلقى منها الحبوب . ثم بعد أن اجتازوها توجهوا الى إحدى كنائس الدير العلوية وهي واقعة في الجهـة الغربية لماحجاب حديث العهد ، وبها صور حديثة أيضاً منها ما هو لبعض الرسامين الطليان . وخلف هذه الـكنيسة مكتبة الدير ، وهي تحوي الفاً وخمسمائة كتاب ونيفاً بين مخطوط ومطبوع . وبجوار هذه الـكنيسة غرفة أخرى تحوى بعض كتب دينية أخرى . وبجانبها أيضاً غرفة صغيرة بهـا تحف من نحاس كصلبان وشمعدانات ومباخر وأوان من صيني وأكسية للرهبان منهـا ما هو مخيش بالقصب ، ومنها ماهو مطرز بالحرير ويرجع عهدها الى زمن قريب

وبالقرب من هذه الـكنيسة برج على هيئة هرم ناقص يوصل اليه ممر خشبي ممتد من احدى نوافذ الدور الاول . وهـذا الممر يرفع عند اللزوم بسلاسل من حديد، فيلتصق بالبرج ويصبح البرج منفرداً بنفسه في وسط مباني الدير وقد بني البرج على هذا النمط ليستعمل عند الشدائد . فاذا هاجم الدير بعض الاعداء لجأ الرهبان اليـه .

(البقية على صفحة ٤٥)



ناقوس طاحونة الغلال



... جهة الباب العمومي للدير . وترى من اليمين الى اليسار : ... المستعملة لتوزيع الزاد على العرب ، فالبكارة الـكبرى ... لتخزين المؤونة ، فالناقوس والباب العمومي



منظر عام لداخل دير القديس أنطونيوس يظهر فيه من اليمين الى اليسار: الاستراحة. وهي من عهد الانبا كيرلس البطريرك السابق . ومخازن الغلال . فالبرج والحديقة. فقلايات الرهبان

تنظيم المحاضرات في مصر

انشاء قاعة

اذا استثنيت قاعات الكليات والمدارس العالية ، لم تجد في مصر قاعة وطنية صالحة لالقاء المحاضرات العامة على جمهور كبير

وهانحن على وشك الاحتفال بذكرى شاعر النيل حافظ بك ابراهيم ، وليس عندنا مكان لائق لأن تلقى فيه الخطب والقصائد تنويها بنبوغه واحياء لمآثره

واذكر ان مهرجان شوقي بك امير الشعراء ، اقيمت بعض حفلاته في قاعة المحاضرات بالجمعية الملكية للاحصاء والتشريع وكانت ضيقة لا تتسع لأكثر من مائتي شخص على الاكثر

فلماذا لا تنشىء الحكومة بالاتفاق مع الجمعيات الخيرية قاعة كبرى تفتح ابوابها للجميع ؟ !

ان انشاء مثل هذه القاعة يحتاج الى تصميم رجل واحد . فوزير المعارف مثلا يمكنه ان ينفذ هذه الفكرة بجرة قلم . ولا دخل للأزمة في مشروع كهذا ، لأنه قليل التكاليف على كل حال . فالحكومة تملك كثيراً من الاراضي ، ولن يكلفها البناء مالا كثيراً

كثرة المحاضرات ظاهرة طيبة

لا يفوتنا هنا الاشارة إلى كثرة المحاضرات في السنوات الأخيرة . فذلك حسن مهما تكن بعض المحاضرات تافهة . والفضل في نشاط المحاضرين يرجع إلى الجمعيات المختلفة ، كما يرجع إلى الرغبة في الخدمة العامة بطريقة مباشرة

في كل بلاد القطر تلقى محاضرات في مواضيع مختلفة . والذي يتأمل ما تعالجه هذه المواضيع يتبين له ان البلاد في ثورة فكرية وعلى أبواب انقلاب اجتماعي واسع النطاق . وبعض المحاضرين جريء مدهش في جرأته

وعندي ان المحاضرات وليدة العهد الدستوري . ذلك بأن الخطابة عنصر ضروري للمعارك الانتخابية والمنافسات الحزبية ولا حياة للمجالس النيابية بدون خطابة

وجدت الملكات الخطابية ميدانها منذ سنة ١٩٢٣ ولما كان الخطباء على أجناس وأشكال فان بعضهم نزع إلى ميوله فعدل عن الشئون السياسية والاعمال التى تتصل بها واقبل على البحث والنظر والملاحظة ثم ألقى على الجمهور ما أثمره تفكيره

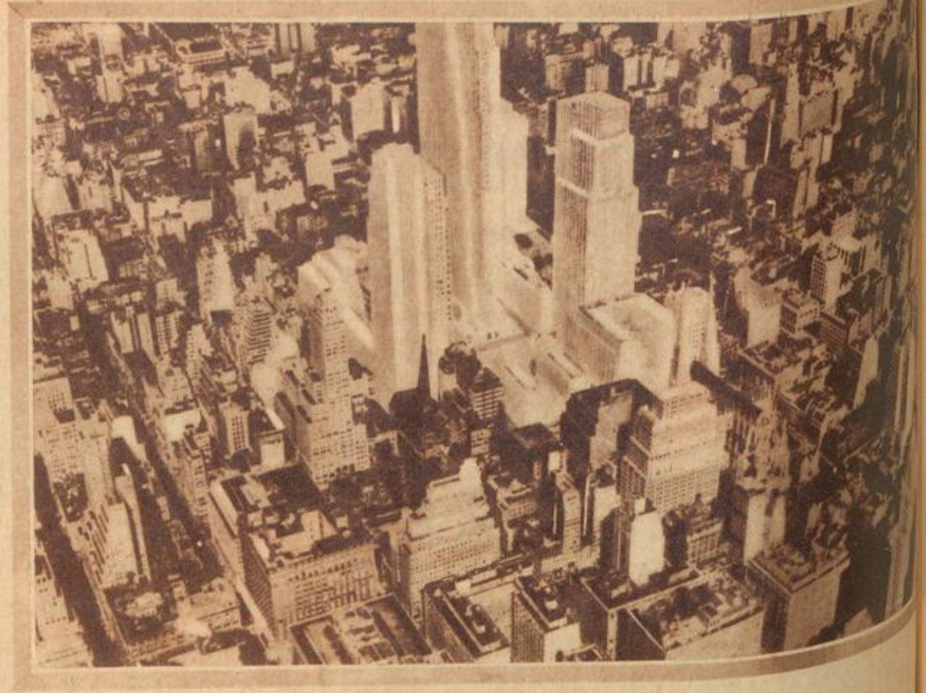
لا تنسوا الاقاليم

من أجل ذلك نحب أن يضع القائمون بأمر الحياة الثقافية نصب عيونهم تنظيم تلك الظاهرة الطيبة والعناية بها . ولست هنا أوصي بتعليم الخطباء أصول الالقاء وما شاكل ذلك ، فان الأفضل أن يترك الناس

(البقية على صفحة ٤٥)



منظر عام لقاعة يورت بالجامعة الاميركية بالقاهرة



مدينة روكفلر : أعلى المدن وأعجبها

...كر روكفلر الممول
...كبير وذكرت مع اسمه
...سية التى أنشأها لخير
...ل نواحي العالم فيجب
...ت روكفلر الكبير
...لصغير، أما الأول فهو
...انية والتسعين من عمره
...ت (روكفلر الصغير)
...وأملاكه ومشروعاته،
...هو القائم على جميع تلك
...الذكر وهو الذى
...فكر في واحد منها حتى

يصبح حقيقةً واقعة مهما كان عظيما او قريبا من الخيال

ولعل أعجب المشروعات التي فكر فيها روكفلر الصغير وقرن الفكر بالانفاذ انشاء مدينة روكفلر في وسط مدينة نيويورك وفي أغلى احيائها وأكثرها حركة . وقد أعدت لها أراض تبلغ مساحتها ٤٦٠٠٠ متر مربع واستلزم الامر هدم ٢٢٩ بناء كانت مشيدة عليها . وستكون تلك المدينة الناشئة مدينة ناطحات سحاب مثل نيويورك نفسها ولكن مبانيها العالية سيكون بينها

في اعلى :
مدينة روكفلر كما سوف تبدو بين ناطحات السحاب بنيويورك



...روكفلر في قلب نيويورك .
...الرئيسية المكونة
...لها الآن المخصصان
...وانجلترا

تناسق في الارتفاع والشكل حتى يتكون من مجموعها منظر منسجم لا تنافر بين أجزائه ووحداته . وهذا على عكس ناطحات السحاب القائمة الآن في نيويورك وشيكاجو فانه لا تجمعها رابطة من حيث الشكل الفني بل هي متفاوتة الارتفاع مختلفة الطراز

والارض التي تقام عليها مدينة روكفلر أو مركز روكفلر Rockfeller Center كما يسميها – كانت في قديم الزمان تبعد عن نيويورك مسافة خمسة كيلو مترات ولكنها أصبحت الآن في وسطها بفضل اتساع تلك المدينة مع مضي الوقت . وقد اشتراها الدكتور دافيد هوزاك الاستاذ بكلية كولمبيا في سنة ١٨٠١ بمبلغ لا يزيد عن ٤٨٠٧ ريالات لكي يجعل منها حديقة للابحاث النباتية وأنفق عليها بعد ذلك مائة الف ريال ثم بيعت في سنة ١٨١٠ إلى ولاية نيويورك بمبلغ ٧٤٢٤٨ ريالا ثم اشترتها جامعة كولمبيا سنة ١٨١٤ بمبلغ عشرة آلاف ريال فقط . وبعد ذلك ارتفعت قيمتها ارتفاعا عظيما فبيعت أجزاء منها بمبالغ ضخمة ، والآن قد استعاد روكفلر هذه الاجزاء وضم بعضها إلى بعض واشتراها كلها بمبلغ ٢٥٠ مليون ريال !

وتقع مدينة روكفلر في (الشارع الخامس) الذي هو المركز التجاري لنيويورك والذى تتمثل فيه مصالح احد عشر مليون نسمة ويسكنه كذلك ارقى الاوساط ومن مزايا موقعها أيضا سهولة المواصلات وكثرة وسائلها

وقد بدأ روكفلر في شراء الارض اللازمة لمدينته في سنة ١٩٢٨ ولكنه جعل يفعل ذلك سراً حتى لا يلفت الانظار فيرتفع ثمنها فوق ارتفاعه . وفي ١٧ مايو سنة ١٩٣٠ بدأ هدم المباني القائمة بالديناميت وغيره . ثم شرع في وضع اساس المباني الجديدة يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٣١ . والآن بلغ البناء الاساسي الطبقة الخامسة والثلاثين . وينتظر ان يتم تشييد المدينة كلها في نهاية سنة ١٩٣٤ او بداءة سنة ١٩٣٥

وتتألف المدينة من اثنى عشر بناء اهمها البناء الاوسط الذي يتكون من سبعين طبقة ويتبعه جناح من ست عشرة طبقة وله شرفة ارتفاعها ٢٥٠ متراً تشرف على حي «مانهاتان» كله . ومساحة ارض هذا البناء ٢٥٠٠٠ متر مربع وسيكون فيه مقر شركات تعد من اكبر الشركات الامريكية وهي شركات الراديو والفوتوفون ، وسيحتوى ايضا ٢٧ معملا كبيراً ترسل منه شركة الاذاعة الامريكية اذاعاتها الى امريكا ونواحي العالم . وهكذا تصبح تلك الدار بمثابة مدينة للراديو

وهناك اربع ناطحات سحاب اخرى اقل ارتفاعاً من تلك الدار تؤلف اثنتان منها من ٤٥ طبقة وتطلان على الشارع الخامس الآنف الذكر والاثنتان الأخريان اقل ارتفاعاً منهما ويشرفان على الشارع السادس الذي ليس اقل شأناً من ذلك الشارع . وهذه الابنية الخمسة البارزة من ثلاث كتل بنائية مستطيلة ستكون بمثابة اصابع خمس موجهة الى السماء . وتخصص الدار اليسرى منها لمكاتب روكفلر ومشروعاته ومنشآته المختلفة بينما الدار اليمنى تخصص للمكاتب الدولية . اما البناءان اللذان يشرفان على الشارع السادس فهما معدان للمسارح وحفلات الموسيقى ودور السينما والتلفزيون . وهكذا نظر روكفلر إلى ناحية اللهو والسرور في مدينته كما نظر الى وجهة الجد والعمل

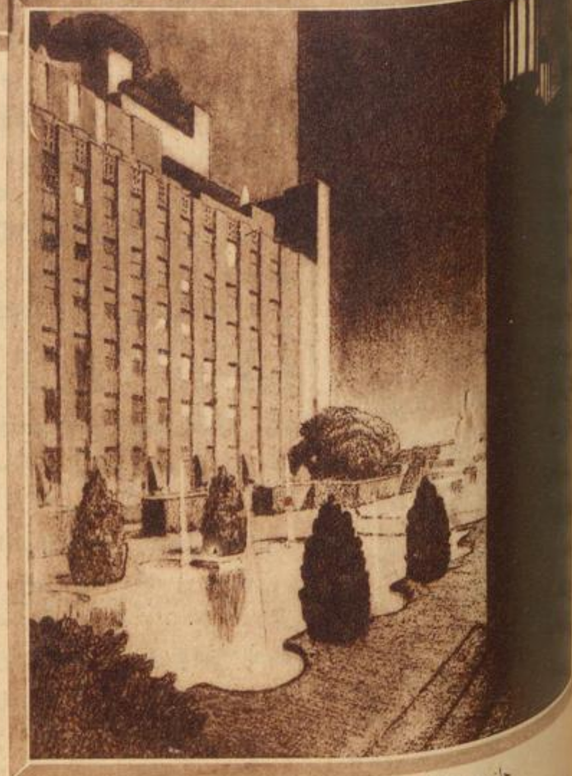
وهناك بناآن آخران أقل ارتفاعاً بكثير من الابنية الاخرى اذ لا يزيد علو كل منهما عن علو بيت مكون من خمس طبقات وموقعهما عند « سفح » الدار الرئيسية فهما أشبه بمدخل للمدينة من الشارع الخامس . وميزة هاتين الدارين انهما دوليتان يقصد منهما التقرب بين الأمم ، فالدار التى إلى اليسار تسمى « الدار الفرنسية » والتى إلى اليمين تسمى « الدار البريطانية » . وقد أبى روكفلر أن يزيد ارتفاعهما حتى يبقى لهما شكلهما الاوربي وجعل بينهما طريقاً أراد به أن يمثل قناة المانش التي تفصل بين انجلترا وفرنسا . وعلى طول كل دار متاجر فاخرة عددها ٢٦ متجرا تختار من بين أرقى التاجر في كل من انجلترا وفرنسا وتكون أيضا بمعارض دائمة للفنون والصناعات الفرنسية والانجليزية . أما الطبقات العليا من كلا الدارين فتخصص للمكاتب والمعارض الدائمة . ويوجد في كل دار منهما أيضا طبقة تحت الارض تحتوي على متاجر وحوانيت ، وفي وسطها مركز تتفرع منه طرق تحت الارض تصل إلى الدار الرئيسية المؤلفة من سبعين طبقة . وفي كل من الدارين قاعة كبيرة للاجتماعات وأخرى للحفلات الموسيقية وناد مهمته توطيد العلائق بين فرنسا أو انجلترا وبين أمريكا ومراكز لجمعيات مختلفة ، انجليزية أو فرنسية ، غرضها ترقية الفنون والآداب.

وليست انجلترا وفرنسا هما الدولتان الوحيدتان اللتان تنتفعان من مدينة روكفلر فان الدار المجاورة لتينك الدارين وهي التى تكون الزاوية بين الشارع الخامس والشارع الواحد والخمسين ستحتوي بيتاً ايطاليا وبيتا ألمانيا بنيا على نفس ذلك الطراز . والى جانب تلك الدار يقع « البيت الدولي » المعد لـ الدول الاخرى الأقل شأنا والتى لا تقدر كل منها ان تستأجر بيتا خاصا بها . وقد روكفلر إلى بناء تلك الدور الدولية

... الراسخ بان العداوة بين الشعوب ... ما تنشأ من عدم تعارفها بعضها ... ولما أراد أن يوجد وسيلة لتبادل ... والفنون والسلع فيما بينها ، ومهد ... ها السبيل لنشر الدعاوة حتى ... السلع على زيارتها – ولا شك أن ... من أكبر أسباب التعارف بين ... وإلى جانب ذلك تستطيع الدول ... تعرض عينات بضائعها وان تفعل ... ذلك ما يؤدي إلى رعاية مصالحها ... العالم شئونها وأحوالها .



الدار الرئيسية في مدينة روكفلر كما تبدو الآن . والى الجانبين ابنية سوف تهدم قريباً لبناء ناطحات السحاب مكانها



جانب من الحدائق الجميلة التي تمتد بين ابنية روكفلر

... عدد السكان الذين سيسكنون ... روكفلر وعدد الذين يمرون بها كل ... مائتي الف نسمة وينقل ... اليها بجميع وسائل المواصلات .

... وسائل الترغيب التي لجأ اليها روكفلر في بناء مدينته انه جعل فيها حديقة شاسعة تبلغ مساحتها ٤٠٠٠ متر مربع ويصل اليها الزائر عن الطريق الفاصل بين الدار الانجليزية والدار الفرنسية وستكون هذه الحديقة من ابدع حدائق العالم بمزروعاتها وازهارها ونافوراتها وبحيراتها وقد بلغ ثمن أرضها وحدها ١٧ مليون ريال . وفوق ذلك ستكون جميع سطوح ناطحات السحاب والدور الدولية عبارة عن حدائق علوية لامثيل لها في العالم ويبلغ سمك التربة التي تنشأ فوقها مترين ونصفا فهي على هذا صالحة للزراعة حتى اذا حلقت طيارة فوق المدينة خيل لراكبيها انهم يرون حدائق معلقة . وهناك حديقة أخرى هائلة تحتل مجموع الدور الارضي من البيوت كلها وتزرع فيها النباتات والازهار النادرة وتنمى بواسطة الحرارة والاشعة الصناعية

وفوق هذا الدور الارضي يوجد دور آخر يصلح مخزناً (جراجاً) لعشرة آلاف من السيارات

تلك هي مدينة روكفلر التي يبذل الآن الملايين العديدة في انشائها ولسوف تكون أعجب مدن العالم وأبقى أثر للقرن العشرين

الأدب في أسبوع

خطابات ستريندبرج

المعروف عن « أوغسط ستريندبرج » أنه من أعظم الكتاب المسرحيين الذين أنجبتهم بلاد السويد . ولسنا اليوم بصدد الكلام عن رواياته من الوجهة الفنية ، وإنما نريد الالماع إلى ظاهرة جديدة في شخصيته الأدبية كشفت عنها خطاباته التي نشرت في الايام الاخيرة وترجمت الى معظم اللغات الحية ، الا لغتنا العربية بالطبع

كتب ستريندبرج هذه الخطابات الى زوجته الثالثة « هاريت بوس » الممثلة ، وهو في العقد السادس من عمره ، بينما كانت هي في العشرين . وقد ترقرقت في خلال سطورها عاطفة الشباب المسحورة بمحاسن المرأة أو المتحرقة لهفة وحنينا

وتقول « هاريت بوس » في تعليقها الظريف على ذلك السفر النفيس : إن ستريندبرج توسل اليها في أول زيارة وفدت فيها الى بيته أن ينتزع من قبعتها ريشة . وبهذه الريشة كتب الكثير من أبدع رواياته

وبعد زواجه منها في ١٩٠١ قامت بتمثيل شخصيات نسوية في رواياته ، فأجادت وأحسنت . وعلى رغم أنها أوحت اليه قدراً من رواياته ، وألهمه حبها بعد الزواج فكرات ومواقف دراماتيكية مثل رواية الاحلام وسوانويت ، فانها طلقت منه والسبب في طلاقها هو أن ستريندبرج في أخريات حياته استحوذت عليه نزوات دينيه وخرافات جعلته يعتقد أن حياته خاضعة لقوى خفية ، فالتوى خلقه وحرم على زوجته لذاتها البريئة

النوادي وضرورتها

نحن بلاد فقيرة في النوادي الخاصة والعامة . . القهوات هي منتدياتنا التي نجتمع فيها ، ومن غريب الأمر أنها أسوأ معين على توهين الروابط الاجتماعية . فبين الذين يختلفون اليها تقع الوحشة في النهاية أو البداية ، وفي البيوت تقع الفوضى !!

واذا فكر فريق في انشاء منتدى يجمع شملهم أفسدت المآرب أو الخلافات التافهة على العاملين سعيهم البنائي . ولا جدال في أن انشاء النوادي من الاعمال البنائية وكثرتها تدل على سلامة المجتمع ورغبته في التعاون

فالجدير بنا أن نحارب القهوات بالنوادي من جميع الاشكال ولشتى الاغراض . فبدلا من انقسام الادباء والمفكرين ورجال الصحافة شيعاً وجماعات موزعة على القهوات يحسن أن ينشئوا لهم نادياً يليق بهم يحتوي على مكتبة قيمة ، وتنشىء بقية الفئات نوادي خاصة بهم . . فان تعذر ذلك فلا أقل من انشاء ناد يضم العلماء والادباء والفنانين والساسة والمشتغلين بالتعليم والصناعة . وقد يطيب للقراء أن نضرب لهم المثل بناد عظيم قرأنا تاريخه في مجلة كبرى

اسم هذا النادي « الأثينيوم » ، وقد أنشيء بجهود رجل واحد في سنة ١٨٢٤ ، ولم تمض عليه خمس سنوات حتى انضم إلى عضويته سائر النابهين في نواحي النشاط الحيوي . وقد ساعد على ذلك النص في قانونه الأساسي على أن مجلس الادارة من واجبه ضم المشاهير في مختلف العلوم والفنون والصناعات إلى عضويته دون انتظار انضمامهم اليه بمحض اختيارهم . وعمل النادي بقاعدة أخرى ، هي أن يدعو النادي من يشاء من المشهورين في البلاد الأخرى ، ويضيفهم في جناح خاص في داره

وفي كل عام يحتفلون بيوم افتتاحه في لندن ، ويفاخرون بأن أول رئيس لمجلس إدارته هو العلامة العظيم « همفري دافي » وأول سكرتير له هو « أبو الكهرباء » ميخائيل فاراداي ، ذلك الذي اكتشف التيار الكهربائي والدينامو الذي يولد الكهرباء

وكان من بين اعضائه الكتاب الروائيون « ديكنز » و « تاكوي » و « ترولوب » وما كولي . وقد نزل ضيفاً على النادي « فيكتور هيجو » و « تين » النقاد المشهور صاحب أحسن تاريخ للأدب الأنجليزي ، و « جيزو » المؤرخ الفرنسي المشهور

وبهذا النادي مكتبة بلغ عددما فيها من المؤلفات سبعين الفاً

ستقول : ومن ذا الذي يتكبد مصاريف انشاء النادي الذي تقترح اقامته في القاهرة ! فأجيب بأن الأمة سخية بحمد الله

كاتب وشاعر

تحتفل أوربا كلها في هذا الشهر بذكرى مرور مائة عام على وفاة السير « والترسكوت » ، وهذا الرجل غريب في أطواره وفي منتجات قريحته ، فقد كان مشوه الخلقة ، يكاد يكون أعرج ، ولعل عاهته هي التي ساعدته على الادمان في الكتابة والتأليف .

خلاصة القول في هذا العبقري أنه شاعر كبير ، يعتقد « هينا » الشاعر الألماني أنه أكبر شعراء الانجليز على الاطلاق . ثم هو مؤلف روائي كتب تاريخ اسكتلندا القديم في صورة قصص رائعة . ويعتبر في مرتبة « اسكندر دماس » الأكبر . غير أنه يطيل في الوصف ويسهب إلى حد الملال . وقد جاء وقت نبذه فيه المستنيرون بحجة أنه يبعث السأم

وعلى خلاف ذلك « دماس » الذي بلغ في القصة التاريخية ذروة الفن

وبمناسبة الاحتفال بذكراه ، طبعت خطاباته ورسائله ، وألفت عدة أبحاث عن تتناول شخصه وأعماله وتأثيره على العالم الأدبي

... أخوتنا التنبيه إلى أن واجبنا يقضي ... إحياء ذكرى كتابنا وشعرائنا ... وعلمائنا . ثم لا يفوتنا التنويه بأن ... «والتر سكوت» قد ترجمت من ... الى سائر اللغات الحيــة ، الا ... وبذلك فقدنا مالا مندوحة عنه ... طيب على نهضتنا قديما وحديثاً ... من ان تترجم رواية له وتكتب ... ، لكي نؤدي مع العالم المتمدين ... الروائى الكبير على الثقافة الادبية

... الشيرازى

... بالشيء يذكر !! ومن اجــل ... انه اوشك ان يحتفل اخواننا ... بمرور الف عام على وفاة شاعرهم ... حافظ الشيرازي

... هذا الشاعر مشهور بديوانه المعروف «بستان حافظ» وقــد ترجم إلى ... كلها الا العربية . وهذا ليس اهمالا ... وفضيحة . لأن حافظاً ثمرة من ... الثقافة العربية . فهو والفردوسي ... بغداد (المدرسة النظامية) ... حافظ يمتاز بالموسيقية والجمال ... فلعل الأستاذ عبــد الوهاب ... لنا شيئاً من شعره . وعسى ... احمد رامي شاعر الشباب لا ينسى ... ان بستان حافظ لا يقــل عن ... الخيام » التي « ترجمها عن ...

... ان نذيع قبل أية صحيفة اخرى ... الاستاذ العقاد ، قد شرع يدرس ... حافظ الشيرازي ويتغلغل الى صميم ... استعداداً لوضع كتاب عنه وعن

... أدبية

... اللورد «زتلاند» من كتابه ... اللورد كرومر وعند ما تهيأ ... لترشد بخطاباته الخصوصية ... مع الحكومة البريطانيــة .

والكتاب قد ظهر في بريطانيا ، فلعل كاتباً يترجمه لنا ، لأهمية حياة كرومر بالنسبة لحركتنا القومية

* حدث في الاكاديمية الفرنسية «شبه فضيحة» ذلك أن أحد الاشراف وقف على الاكاديمية قصرا مشهورا في باريس، على شرط ان يوزع معظم إيجاره هو والحدائق المجاورة له ، بين الفقراء والكهول من أصحاب القلم الذين اخنى عليهم الدهر ، والظاهر أن حفيدا لهذا النبيل اتضح له أن الاكاديمية لاتوزع إلا مبلغاً ضئيلا ، ويقال انه سيرفع الامر الى القضاء ، مطالباً باسترداد القصر

من الدير الى العرش

قصة والدة السلطان محمود الثانى

هي قصة أقرب الى الخيال منها الى الحقيقة فقد جمعت من المغامرات والحوادث والمفاجآت ما اعتاد القراء أن يجدوه في القصص وحدها ولكنها مع ذلك قصة واقعية يشهد التاريخ بحصول حوادثها لانها تركت فيه اثراً يذكره بين صفحاته

وبطلة تلك القصة هي الحسناء الفرنسية ايميه دي ريفري قريبة جوزفين زوجة نابليون الأولى التي لا تقل حياتها مغامرة عنها وقد كان بين حياة الاثنتين ارتباط وثيق من البداية إلى النهاية

ولدت ايميه دي ريفرى Aimée de Riverie في جزر المارتنيك القصية وهي من سلالة احد اشراف فرنسا المدعو بيير دوبوك Dubucq

التحق بيير دوبوك بالجيش الفرنسي بفرقة ريستليو وهو في الرابعة عشرة من عمره ، واشترك في حرب الثلاثين سنة ، وظل يقاتل فيها ويجاهد أربع سنوات حتى حصلت مبارزة بينه وبين الشاب الشفاليه دي بيانكور وقتل الاخير فيها. ولما كانت المبارزة محرمة في ذلك الوقت فقد خاف دوبوك العقوبة وهرب إلى جزر الهند الغربية حتى اذا بلغ سانت كيتس أعجب به الحاكم الفرنسى دسمانلاك فارسله إلى مارتنيك بصحبة ابن أخته دى باركيه

وهناك كان دوبوك مثال الهمة والاقدام فانه أول من انشأ مزرعة لقصب السكر في (لاترينيتيه) وأول من زرع الكاكاو وفي الوقت نفسه كان يشترك في كل قتال يدور باحدى الجزر الهندية. وهكذا استقر في معيشته بتلك الأقطار النائية وانشأ أسرة وخلف أولادا وأحفادا . ومن بين احفاده هؤلاء فرنسوا دوبوك دي ريفرى الذي تزوج ماري فكتوريا مينان سليلة أسرة فرنسية قديمة ومن هذا الزواج نشأت (ايميه) التى أصبحت بتصاريف القدر العجيبة (السلطانة الوالدة) في الدولة العثمانية !

وكانت أكثر الاسر الفرنسية في مارتنيك متصلة بصلة القرابة ، وهكذا كانت جوزفين (امبراطورة فرنسا فيما بعد) قريبة وصاحبة لايميه (سلطانة تركيا فيما بعد ايضا) وكانت الاثنتان تلعبان معا وتتريضان فكانتا كتمثالين متحركين للجمال الفرنسي

وقد ذكرت مدام له نورمان في مذكراتها الشهيرة عن الامبراطورة جوزفين انها لما كانت بمارتنيك وقد بلغت الثالثة عشرة من عمرها خرجت يوما تتريض مع قريبتها وصديقتها ايميه دى ريفري فصادفتهما امرأة زنجية ، وذكرت المؤلفة ان اسم هذه المرأة (يوفيمي دافيد) فتنبأت لكلتيهما بمستقبلها

وفي سنة ١٧٧٦ أرسل ايميه ابواها إلى فرنسا لكي تتم تعليمها في دير للراهبات بمدينة نانت . وكانت رحلة شاقة في سفينة شراعية صادفت الانواء والاخطار . ولكن ايميه وصلت سالمة ودخلت الدير ومكثت فيه سنوات مع الراهبات تتلقى عليهن التعليم وأكثره ديني وترتل معهن الادعية وتقيم الصلوات . وكانت الحرب إذ ذاك ناشبة بين فرنسا وانجلترا فاضطرت ايميه ان تمكث بذلك الدير اطول مما قدره أهلها من قبل خوفا من مخاطر السفر إلى مارتنيك .

واخيراً بدأت رحلتها عائدة الى وطنها في أواخر سنة ١٧٨٣ بعد أن عقد الصلح بين فرنسا وانجلترا وصارت البحار آمنة نوعا ، فركبت سفينة شراعية صغيرة مع

خادمها الزنجي الأمين . ولكن إن
السفينة تمخر عباب خليج بسكاي حتى
دهمتها عاصفة هوجاء وأشرفت على الغرق
واذا بسفينة اسبانية كبيرة قد أتت لنجدتها
وظنت الفتاة الفرنسية المسكينة انها قد نجت
من الخطر ،ولكن ما كادت السفينة الاسبانية
تصل الى مقربة من شواطىء اسبانيا في
البحر الابيض المتوسط حتى هاجمها القرصان
الجزائريون فقتلوا الرجال وسبوا النساء
وكانت « ايميه » من ضمن اولئك السبايا
وقد عبروا بها وبهن البحر الابيض المتوسط
ميممين شطر الجزائر حيث كانت سوق
الرقيق أروج ما تكون

وانتقلت « ايميه » بغتة إلى عالم الشرق
بشمسه الساطعة ومآذنه الشاهقة ومناظره
التي لم تألف مثلها قط ولم تدر ان هذه أول
خطوة إلى عالم لاتعود منه بل ستصبح ربة
وملكته . ولم تلبث ان جيء بها الى باشا
محمد بن عثمان زعيم القرصان وهو جالس
على اريكته في ثيابه المزركشة الموشاة بالذهب
وكان هذا الزعيم يقاتل الدول كلها ولكنه
كان على مودة مع سلطان تركيا وكان يعد
نفسه تابعا له . فلما نظر الى ايميه وشهد
جمالها الغربي الفاتن رأى ان يقدمها هدية
للسلطان عبد الحميد الأول

وسرعان ما أعدت سفينة لنقلها الى
استامبول فقاومت السفينة الامواج والانواء
ومخرت عباب البحر الابيض المتوسط ثم
بحر ايجيه حتى مرت بالدردنيل وبحر مرمرة
والفتاة المسكينة صابرة مستسلمة لاتدري
ماذا يبلغ بها القدر ولا تتوقع انها ستكون
زوجة سلطان وانها ستترك في التاريخ اثرا
بارزا . وقد راعها ما رأته فى الاستانة من
مناظر تدل على عظمة آل عثمان وتبين بجلاء
التفاوت بين مدنية الغرب ومدنية الشرق
ولما ادخلت السراي كان لا بد من
تسميتها باسم تركي فسميت « نشك » ووجد

... التي كثر ما عبرته انداد لها من ... منه بعد ذلك ، وسلمت الى ... الفنون. ولا يجهل القارىء وظيفته ... في ذلك العهد العتيق . وبعد ان ... وارتدت الثياب الشرقية والحلي ... التي تليق بالظهور بهـا أمام ... اليه وهو جالس في كشك ... مظاهر العظمة والترف . ... السلطان عبد الحميد الأول معروفاً ... وزداعته ، ومن حسن حظ ايميه ... سيدها أو زوجها كذلك وقد ... اعجاب وجعلها السرية المختارة ... . والثابت ان عيشتها معه ... حتى ليحق لها بسبب ذلك ... الرفعة والسلطة ان تحمد القدر ... لها القرصان ليوصلوها الى

... لها سبب آخر غير جمالها يوطد ... السلطان وفي السراي فقد حملت ... (السلطانة الوالدة) ولا ... نفوذ السلطانة الوالدة في ... ويكفي ان نقول انها كانت ... قصره وكان رئيس أغواتها ... الوزراء

... سنة ١٧٨٥ ولدت ابنها السلطان ... المعروف في التاريخ باسم (المصلح) ... سنة ١٧٨٩ توفي زوجها السلطان ... قبل ان تلد وتصبح السلطانة ... قد اندمجت في دسائس البلاط ... كيف تكسب الانصار ... وكان سليم هو ولي العهد ... عبد الحميد ولكنه كان خاملا ... أخذت والدة أخيه مصطفى ... حتى يحل ابنها محله فلم تجد ... خطة أمامها سوى أن تتحد ... الظروف قد وحدت

ولا يقع المجال لسرد الوقائع الدموية التي تخللت صعود سليم الى العرش ومدة حكمه والمؤامرات التي دبرت لقتله . ولكننا نقول إنه تخلل ذلك العهد وما أعقبه عامل واحد لم يتغير قط وهو حرص تركيا على سياسة الصداقة مع فرنسا سواء في عهد لويس السادس عشر أم في بداءة عهد نابليون ، ومن ذلك أيضاً رجاء السلطان لنابليون ان يعاونه على القضاء على الانكشارية وغني عن البيان ان « ايميه » كانت خلف



السلطان محمود الثاني

تلك السياسة والموحية بها والمغرية بالمثابرة عليها . والى نفوذها وحده يرجع الفضل في تفوق سفير فرنسا بالاستانة على سفير انجلترا

وقد أنزل السلطان سليم من العرش وسجن وحل محله السلطان مصطفى غير أن عهده لم يطل فقد نشبت ثورة واقتحم الثوار القصر وطالبوا بسليم السجين ليعيدوه الى العرش . وعندئذ بعثت والدة مصطفى رسلها ليقاتلوا سليما ومحمودا (نجل ايميه) كليهما حتى يصفو الجو لابنها وحده ولكن احدى جواري ايميه انقذت محمودا من الثوار اذ رمت في وجوههم جمراً متقداً وتسلق محمود مدخنة حتى وصل الى سقف الحريم وبذا أنقذت حياته ثم صعد العرش وأصبح يدعى السلطان محمود الثاني المصلح .

وقد اشتهر باصلاحات كثيرة وفي مقدمتها قضاؤه على الجنود الانكشارية في مذبحة هائلة لعلها كانت المثال الذي احتذاه محمد علي باشا الكبير في قضائه على المماليك في مصر . وكان من أثر هذه المذبحة وامتلاء البوسفور بجثث الانكشارية أن أهالي استامبول ظلوا أشهراً وهم يحجمون عن أكل السمك . ولا شك أن السلطان محموداً قد أدى للدولة العثمانية خدمة جليلة بذلك العمل رغم مافيه من قسوة . وهو أيضا الذي الغى العمامة وأبدل بها الطربوش الذي ظل شعاراً للاتراك الى ماقبل سنوات قليلة . ولكنه مع اصلاحاته كلها كان مشهوراً بقسوته ففوق امره بذبح الانكشارية عرف عنه انه أيد مذبحة اليونان في سنة ١٨٢١ وأنه أمر باغراق خمس من حريم أخيه مصطفى . ويقول المؤرخون الغربيون ان لوالدته (ايميه) أكبر الاثر في اصلاحاته بينما ينسبون قسوته الى الدم التركي الذي ورثه عن أبيه !

ولعل أكبر دليل على تأثير والدته الفرنسية فيه وتوجيهها لسياسته انه قلب لنابليون ظهر المجن منذ طلق هذا جوزفين قريبة امه وصديقة صباها وهكذا باغته بعقد الصلح مع روسيا فاستطاعت أن توجه جيوشها المحشودة على الدانوب لتصد غارته على موسكو ولولا ذلك لما هزم نابليون في روسيا هزيمته المنكرة ولتغيرت تلك الصفحة من تاريخ نابليون

وماتت «ايميه» في سنة ١٨١٧ فدفنت في مقابر السلاطين بالاستانة وهكذا طويت حياة حافلة بالحوادث وختمت قصة كأروع مايبتكره الخيال

شيء من كل شيء

جنازة كلب

كان للمثري الامريكي المستر جون كينيدي القاطن في مدينة تورانس بكاليفورنيا كلب جميل الشكل كثير الذكاء نال عدة جوائز في المعارض التي اقيمت للكلاب اطلق عليه اسم « ريلي »

وكان المستر جون يحب كلبه كثيرا ويدلله كما يدلل الانسان أولاده الاعزاء . فاتفق لريلي ان تسلل إلى الخارج في أحد الايام مغافلا صاحبه وجميع خدم القصر لكنه ما كاد يسير عدة خطوات حتى دهمته سيارة فاوردته حتفه

وبلغ من حزن المستر كينيدي عليه ان طرد كل الخدم والحشم الذين في قصره لاهمالهم مراقبة كلبه الامين حتى تمكن من الخروج إلى الشارع حيث لقي منيته

ولم يقتصر على ذلك بل دعا كل جيرانه ومعارفه وأصدقائه لتشييع جنازة هذا الحيوان المدلل معيناً في ورقة النعي الساعة التي ستخرج فيها الجنازة والمدة التى ستستغرقها في سيرها

ولما كان غنياً موسرا فقد تقاطرت الجموع إلى داره لتشاطره الاسى والحزن على فقد « عزيزه » وفي الساعة المعينة خرجت الجنازة المؤلفة من عربة جميلة للاطفال مستطيلة الشكل ذات أربع عجلات يجرها كلبان من الكلاب الاصيلة ويحيط بها عدة كلاب ويتبعها بعض الكلاب «ذات الحسب والنسب » وقد سارت هذه الحيوانات بنظام تام وصفوف لا اختلال فيها

وكأنها كانت عارفة بما هي قائمة به ولذلك كانت مطأطئة الرؤوس تسير بخشوع ووقار وقد انزلت اذنابها حتى جعلتها بين افخاذها دلالة على حزنها واساها على الفقيد الراحل

وكانت جثة ريلي ممددة في العربة المغشاة بالزهور الجميلة ولم يكن ظاهرا منها غير رأس ذلك الحيوان العزيز

وعندما وصلت الجنازة إلى المقبرة ووضعت عربة ريلي على حافة القبر استعدادا لمواراتها التراب بحملها (اثنين) ربضت الكلاب على صدورها وجثمت حول التربة وأخذت تطلق اصواتا غريبة كأنها تودع رفيقها الوداع الاخير الذي لا لقاء بعده

ثم قفل الجميع راجعين والأسى ملء قلب المستر جون كينيدي على موت كلبه الذي كان يفضل دفع الوف الجنيهات على فقده وهو لم يزل بعد في ريعان الشباب ومقتبل العمر

الخروف الخائن

في مذبح مدينة نيويورك التي تضم سبعة ملايين من الأنفس يوجد خروف ضخم الجثة لم يعد ليذبح بل ليقود الخراف أمثاله إلى الذبح . فان هذه الحيوانات التي تنحر بمئات الآلاف في كل يوم في ذلك المذبح الكبير تشم عند دخولها المذبح رائحة الدماء المنتشرة في ذلك المكان فتشعر بما ينتظرها وتحجم عن التقدم خطوة واحدة

فحالما يرى الخروف الذي أعد لقيادتها احجامها هذا يغادر المكان الذي يقيم به في عشبه الاخضر ويتقدم اليها ويسير في طليعتها فتأنس به وينزول ما كان قد خامرها

من علامات الازمة

من علامات الازمة الكبيرة القائمة في برلين انها توجد بها عدة دور كبيرة خالية منذ زمن مع انها في وسط المدينة ومنها قصر في ميدان باريس بتلك العاصمة مؤلف من ثلاث طبقات وكان قد بناه أحد قواد الجيش في عهد فردريك الاكبر . وتمثله هذه الصورة وقد علقت على جميع نوافذه لوحات بأنه للايجار



... الفزع وتتبعه حتى يدخلها إلى المكان الذي ستلاقي فيه حتفها

وعندما تتسلمها أيدي الذباحين يعود الخروف الذي يلقبونه « بيهوذا الخائن » نسبة الى يهوذا الاسخريوطي الذي خان السيد المسيح ، ويأخذ مكانه المنزوي ويشرع في اتمام أكله وهو على أتم ما يكون من هدوء الحال وخلو البال حتى إذا انتهى الجزارون من هذا الفوج وأدخل فوج آخر يسرع « الخروف الخائن » اليه ويقوده إلى الداخل ويعود إلى مكانه .

وهكذا حتى يولى النهار ويقفل المذبح فيسلم ذلك الخروف في مكان معد له منتظراً بزوغ الفجر للعودة إلى عمله

ثوب من الخضر والبقول

اعتاد سكان ولاية تكساس من الولايات المتحدة الامريكية أن يقيموا في كل سنة عيداً اغتباطاً بالخيرات التي تدرها عليهم أرضهم الخصبة

وتتبارى في هذا العيد الفتيات الحسان في ارتدائهن أثمن الثياب وأشدها غرابة وتوضع الجوائز لذلك وتوزع على اللواتي يبرزن على غيرهن في هذه المباراة التي تشترك فيها معظم فتيات الولاية

وقد فازت في المباراة الأخيرة فتاة حسناء ذات خصر نحيل وقد رشيق اسمها لس ماري بريتون وقد ارتدت ثوباً مصنوعاً كله بأصناف الخضراوات مثل الكرنب واللفت والجزر والفجل والبنجر والقرنبيط وما شاكلها ، ونسقت بشكل يسترعي الانظار وقد حملت بيدها اليمنى مظلة صنعت بنفس الخضر التي صنع منهـا الفستان . وحملت باليسرى حقيبة جميلة الشكل مصنوعة بذات المواد التي صنع منها الثوب والمظلة . ورشقت رأسها الجميل ببضعة أصناف من تلك البقول ثم جعلت منها شكل قبعة بديعة التنسيق .

وكان منظر تلك الغادة الهيفاء وهي تخطر بهذه الملابس الغريبة من أجمل ماوقعت عليه العين



مسلة موسوليني

يجري العمل الآن على قدم وساق لاقامة مسلة لتخليد ذكرى موسوليني في وسط الميدان الجديد المسمى باسمه وسيكون طولها ١٩ متراً وسمكها ٣ أمتار ووزنها ٤٠٠ طن وهي من رخام كارارا المشهور . وتمثلها هذه الصورة اثناء العمل في بنائها



تمثال يثير ضجة

كلفت بلدية سيدني المثال الاسترالي رايتر صنع تمثال يوضع في احدى الحدائق العامة فصنع تمثالا سماه « المدنية » وجعلها في شكل امرأة عارية مصلوبة على صليب وتحت قدميها عدد من الجنود قتلى الحرب وأراد من ذلك ان يرمز الى خراب المدنية بواسطة الحروب . غير ان الكنيسة الكاثوليكية هناك احتجت على هذا التمثال بانه ينافي الآداب العامة وتابعها البعض في ذلك ، فقامت ضجة كبيرة ولكنها لم تحل دون اقامته . وتمثله هذه الصورة



عروس البحر

تمثل هــذه الصورة الممثلة السينمائية الحسناء سالي راند وقد جلست على مقدمة زورق مقلوب على شاطئ البحر ولبست « صندلا » في قدميها وتركت النسيم يلعب بغدائر شعرها وهي تبتسم ابتسامة فاتنة تدل على مايبعثه الجمال في نفس صاحبته من الرضى والغبطة وكأنما هي (عروس البحر) التي يحكى عنها في الخرافات ظهرت على البر لتخلب ألباب ساكنيه . . .

احاديث عن الجنس اللطيف

انصفوا الفتيات

كتبنا غير مرة ننقد ماتتبعه وزارة ... في تعليم البنات وعدم تشجيعها لهذا ... وقد شكا كثير من الاهالي من ... المال . وآخر هذه الشكاوى ما رفعه ... وتجار مدينة الاسماعيلية إلى معالي ... المعارف من ان كثيراً منهم طلب الحاق ... بالمدرسة الاولية للبنات التابعة للوزارة ... المدرسة الوطنية الوحيدة الراقية في ... المدينة ، فاجابتهم ادارة المدرسة بانه ... قبول أي تلميذة في هذا العام

... من شكوى هؤلاء الاهالي أن ... كمدينة الاسماعيلية ليس فيها مدرسة ... للبنات بل ليس فيها مدرستان ... للبنات مع ان الاوربيين يغمرون ... المدينة من كل جانب . ويجد الاهالي ... وبناتهم في وسط اوربي راق ... يستطيعون ان يجاروه إلا اذا انتشر بينهم ... بجميع انواعه وعني في هذه المدينة ... الفتيات تعليما يرفعهن إلى مستوى الفتيات ...

مدرسة ثانوية للبنات

... مجلس مديرية الدقهلية في إنشاء ... مدرسة ثانوية للبنات بمدينة المنصورة وهي ... هذه المديرية . وقد دل إنشاء تلك ... على أن المجلس قد شعر شعوراً قويا ... الملحة داعية إلى تأسيس هذه المدرسة ... مدينة كبيرة كالمنصورة وعاصمة مديرية ... أكثر المديريات سكاناً وأحرصها على ... والتهذيب

وقد كنا نود أن تكون وزارة المعارف اسبق من المجلس في تأسيس هذه المدرسة وأن تشرع في إيجاد مدارس من هذا القبيل في كل عاصمة من عواصم المديريات بدل أن تقتصر على مدارس القاهرة ، وعلى مدرسة واحدة ثانوية للبنات أنشأتها في العام الماضي فقط في الاسكندرية . ولكن سياسة الاقتصاد هي — على ما يظهر — العقبة الكؤود . فمتى تزال هذه العقبة . ومتى يرفع عنا هذا الكابوس ؟

اصلاحية للمتشردات

في بعض الطرق يشاهد السائر بنات وفتيات فقيرات اتخذن الشحاذة صناعة لهن ويتوسلن بضعفهن الانثوي الى استدرار الاكف واستمطار الرحمة . وقد يكون لهن من عوزهن وفاقتهن عذر في امتهان هذه « الحرفة » . ولكن ماهو عذر الحكومة في اغفال هذه الطائفة وعدم العناية بايجاد اصلاحية لهن يتعلمن فيها شئون تدبير المنزل ، وبعض الصناعات التي يجيدها النساء ، فتطهر بذلك الشوارع من مناظر البؤس والتعس ، وتفيد هؤلاء الفقيرات ، وتنتفع في الوقت نفسه بجهودهن في انتاج بعض المصنوعات ، كالسجاد ، والحقائب ، والجوارب ، وما اليها مما يحتاج اليه الجمهور ، ويستنفد من الثروة الوطنية غير قليل

بلاء اجتماعي

في أخبار بعض الصحف المحلية ان فتاة عمرها ١٤ سنة تناولت سما قاصدة الانتحار ونقلت الى المستشفى لاسعافها ، واتضح ان الباعث لها على ذلك شعورها ببعض الآلام وان فتاة أخرى عمرها ٢٠ سنة تناولت جرعة من حامض الفينيك ونقلت إلى المستشفى . وتبين أنها تعمدت ذلك لأنها تشكو أرقاً

مثل هاتين الحادثتين أصبح يتكرر في الايام الاخيرة . فما العلة يا ترى لكثرة هذه الحوادث في هذا الأوان ؟ العلة هي أن « الانتحار » قد صار مما تلوكه الألسن وتنشره الجرائد في أظهر مكان لها في هذه الايام ، فتسربت هذه الفكرة الشنيعة الى نفوس كثير من العصبيين بفعل « الايحاء » فامتلكتهم في ساعة الغضب ، ووجدت في جبنهم وضعفهم منفذاً لبطشها وبلائها . وعندنا ان اعلان حوادث الانتحار ونشرها في الصحف هما من أهم ما يبعث على ترويجه وكثرة حوادثه بين الشابات والشبان



الرياضة واثرها في الجنس اللطيف

لقد كان الجنس اللطيف في الدهور المتغلغلة في القدم قوي العضلات ممشوق الجسم رشيق القوام لاضطراره إلى المعيشة الطبيعية في الادغال والغابات ومكافحة الحيوانات الضارية أسوة بالجنس الخشن

ولكن لما ترفه واستسلم لليان العيش ورخاء الحياة نعم جسمه وترهل لحمه وكثر شحمه ففقد رشاقته وتبدل اعتدال قوامه وامتشاقه ببدانة الجسم واستدارة أعضائه وترهلها

ولبث الجنس اللطيف على هذه الحالة وهو يجد جماله في اكتناز شحمه ولحمه حتى أيام ازدهار الدولة اليونانية فاعادت اليه هذه رشاقته واعتداله ومتانة عضلاته بانواع الرياضة التى كان أهلها يمارسونها على بكرة أبيهم لا فرق في ذلك بين الشبان والشابات والرجال والنساء

وقد خلد الفنانون اليونانيون جمال أجسام نسائهم بالتماثيل البديعة التى نحتوها ولا سيما تمثال « فينوس » إلهة الجمال الذى يعد أبدع وأجمل تمثال يعبر عن أرشق قوام وأجمل تقاطيع للجسم البشري

ولكن الايام ما لبثت ان غيرت هذه العادات بتلاشي العصبية اليونانية ورضوخ اليونان إلى النير الاجنبي فعاد الترف إلى جسم الجنس اللطيف لازوراره عن الرياضة وقبعه في عقر داره وعاودت النساء والرجال النظرية القديمة وهي التطلع إلى بدانة الجسم وترهله واكتنازه باللحم بسرور وارتياح وعدها من متممات الجمال أو هي عنوان الجمال

عمت هذه النظرية العالم باسره ولبثت رائد الجميع حتى ثلاثين سنة خلت فأخذ الاوربيون منذ ذلك الوقت ينظرون اليها بمقت وكره لأن أذواقهم رقت عما كانت عليه فلم يعودوا ينشدون جمال الوجه فقط بل جمال الجسم أيضاً . ولذلك عمد الجنس اللطيف إلى ممارسة الرياضة بشكل تدريجي حتى إذا شبت نيران الحرب وتجند فيها كل قادر على حمل السلاح خلا الجو للزعانف النساء الوثابة تخضن غمار النضال الاجتماعي وحللن محل الرجال في كل عمل

ولما وضعت الحرب أوزارها هبت موجة التغيير فاكتسحت كل عتيق وبال من

في أعلى الصفحة :
لايخلو برنامج الدراسة في احدى مدارس البنات في أيامنا هذه من دروس والعاب رياضية . وترى في هذه الصورة فريقاً من تلامذة احدى المدارس الالمانية يقمن بالتمارين الجمبازية على سطح المدرسة المخصص للالعاب الرياضية



الى اليمين :
فريق من طالبات احدى جامعات أمريكا يتدربن على التنس الذي يكسبهن رشاقة وضمورا فاتنين

... وطغت حتى على الاخلاق فلم تبق مما ... الا على الجزء اليسير . فبرزت الرغبة ... بكل شيء بعد ماظل العالم يخاطر ... سنوات متوالية بامواله ومدنيته ... ، وأقدم الجميع على ضروب الرياضة ... اختلاف أشكالها وأنواعها

وكان حظ الجنس اللطيف وافراً في ... هذه الامور فذاب شحم جسمه ورق ... وبرزت عضلاته وامتشق قوامه ورشقت

ولطف السكنات ورقة الحديث وسحر العيون لبدا لنا ان ابنة حواء لم تكن في زمن من الازمنة اجمل مما هي الآن

ومما يسر له ان فتيات الشرق بدأن يشعرن بحاجة اجسامهن للرياضة فاقبل عليها جزء كبير منهن ولذلك اصبحن ممشوقات القد نحيلات القوام ذوات رقة جسدية وظرف بدني وانتفت من اجسامهن السمنة التي كانت امهاتهن وجداتهن يسعين اليها

ويعملن ما في وسعهن لامتلاء أجسادهن واكتنازها بالشحم واللحم حتى ولو تطلب ذلك، تعاطي العقاقير والمعاجين من مغات ومفتقة وما شاكلهما

فالجمال النسائي الحالي جمال فتنة واغراء فنيين، فهو يهز مشاعر النفس وخوالج الفؤاد ويستولي على الشعور الوجداني . بخلاف الجمال السابق الذي كان حسياً يغري العواطف ويثير النزعات ويحرك كوامن الجسد دون ان يصل الى مشاعر النفس وجوانح القلب

الى أسفل : بعد ان كانت السيدات يخلدن الى السكون والجلوس في دورهن أصبحن الآن يمارسن كل ضروب الرياضة ابتغاء نحافة القد ورشاقة الجسم. وترى في هذه الصورة أحد التمرينات التي تكسب المرأة هاتين الصفتين .





... جراء ميل السيدات بعد الحرب الى ... والرشاقة ان أنشئت صالات للالعاب ... للنساء، في كثير من مدن أوروبا . وترى ... الجهاز في احدى الصالات الالمانية

... وأصبح عنواناً لتناسق الملامح ... التقاطيع

وقد عاد الجمال النسائي الحالي الى سابق ... على ايام الاغريق من بطون ضامرة ... غير عبلة وأذرع ملفوفة ذات ... قوية وسيقان رشيقة لا ترهل ... ووجه غير مكتنز باللحم يعلو خديه ... خفيف ناتج لا من حق الاحمر بل ... الرياضة وأشعة الشمس

واذا أضفنا الى هذا الجمال الذي يصح ... ان نطلق عليه كلمة الفني رشاقة الحركات

بطلة السباحة

حازت الآنسة لوكوخ من أهالي بوخوم بالمانيا رقما قياسيا عالميا بين النساء في مدة السباحة . فقد سبحت في نهر الرور مدة ١٢ر٥٠ ساعة متواصلة وبذا تخطت الرقم القياسي العالمي الذي كانت قد حازته السباحة الانجليزية مرسيدس جليتز وكان ٤٦ ساعة . وتمثل هذه الصورة بطلة العالم الجديدة



رمية السهام

كان رمي السهام بالقوس والوتر وسيلة الحرب والقتال في الازمان الغابرة ولكنه الآن صار من ضروب الرياضة التي تباشرها الغربيات بايديهن الناعمة . وتمثل هذه الصورة المس ايلا هانشيت التى حازت الرقم القياسي في هذه اللعبة في مباراة اقيمت أخيراً بمدينة سيتل بامريكا





فرقة العمياوات

يبذل الغربيون جهوداً كبيرة حتى يعوضوا العمي والعمياوات بعض الشيء من فقدان بصرهم فبعد اختراع حروف برايل التي تمكنهم من القراءة والكتابة بدأوا يمهدون لهم أيضاً سبيل الالعاب الرياضية . وتمثل هذه الصورة فريقاً من العمياوات في انجلترا الفن فرقة للتجذيف ويقودهن سائق قاربهن

صديق القارئ

أزمة المتعلمات

(ا . ا) فتاة جدت في الدراسة حتى حازت هذه السنة دبلوم المعلمات وترتيبها متقدم بين الناجحات وهي يتيمة الاب ولم يترك ابوها لها ولوالدتها واخوتها إلا قليلا من المال ولكن والدتها ضحت واقتصدت حتى استطاعت فتاتها ان تتم تعليمها أملا في ان تعول اسرتها بعد ذلك . ولكن هاهي قد تخرجت ولاتزال تنتظر ان تعينها وزارة المعارف في إحدى مدارسها ومن ورائها ام واخوات واخوة صغار ينتظرون معها الفرج بعد الضيق . وما كنا قبل هذه الشكوى نعلم ان بين المصريات المتعلمات ايضاً أزمة وهن بالطبيعة قليلات العدد واذا صح وجود أزمة بينهن فلا تجوز بين المتعلمات ونحن في وقت بدأ فيه تعليم البنات ينتشر ويعم، ولعل في هذه الشكوى ما ينبه اولئك الذين لا يفتأون يدعون الى خروج المرأة المصرية من عقر دارها لمنافسة الرجل في ميدان العمل . وإذا كانت المتعلمات يقعدن عاطلات بعد تخرجهن وهن كما قلنا قليلات العدد نسبياً فكيف تكون الحالة إذا صار لكل فتاة ان تتعلم لاجل الكسب والارتزاق إنما العلاج الصحيح هو نشر الصناعة المنزلية بأنواعها فهي وحدها التي تمنع الكثير من شقاء الاسر والتي تحفظ على المرأة المصرية كرامتها واخلاقها

الحب والعناد

تزوج (ح . ع) من قريبة له بعد حب قام بينهما ومكث معها ثلاث سنوات رزقا في اثنائها طفلا وطفلة ولكنها كانت سنوات مملوءة بالمشاحنات لان كلا الزوجين (عصبي) لا يعرف الحلم والتسامح . وانتهى الامر الى الطلاق بينهما وقد ظلا مطلقين مدة سنتين وفي خلالها امتنع عن الزواج كما امتنعت مطلقته أيضاً ، والآن هو دائم الحنين الى طفليه كما انه يخدع نفسه إذ يظن انه لا يحبها بل هو – كما يقول في خطابه – يتمنى العودة الى الزوجية ويظن انها هي ايضا لا تأبى ذلك لان حبهما كان قويا متينا . ولكن يحول دون ذلك شعور منه بالكرامة والكبرياء وهو يخشى ان يجد من اهلها – أقاربه – شدة وإن كان لا يحسب انهم يرفضون عودة ابنتهم اليه . ورأينا ان حالتك هي إحدى حالات كثيرة يسيطر عليها العناد الذي لا محل له ولا معنى . فعليك بمصارحة زوجتك وأهلها برغبتك في عودة الزوجية ولعلك في مسعاك هذا لا تثير الماضي بل يكفي ان تتخذ منه درساً حتى تتذرع بالحلم ويدوم الوفاق بينك وبين زوجتك فان هذا أليق بكما واضمن لصالح طفليكما

من الآداب العامة

كتب الينا أديب رمز لنفسه بحرفي (س . ق) يشكو الينا أناساً آلوا على أنفسهم أن يقاطعوا المتحدث قبل أن يتم كلامه . وآخرين يسأل أحدهم السؤال ثم لا يصبر حتى يسمع جوابه . وغيرهم يجدون الانسان منهمكا في قراءة جريدة أو كتابة شيء فلا يراعون انشغاله بل لا يزالون يقطعون عليه حبل تفكيره . وسواهم يقتحمون على صاحبهم مكتبه أو داره في أي وقت يشاءون دون رعاية لصالحه أو راحته . ونقول إنه على صواب في انتقاد هذه العيوب جميعها ولا شك انها ترجع إلى أصل واحد وهو حب النفس من جهة وسوء التربية من جهة أخرى . وفي رأينا ان كل من يبتلي باصدقاء من هذا القبيل يجدر به ان يصارحهم بعيوبهم فان لم ينتهوا فان في البعد عنهم راحة لا شك فيها

ماذا يفعل عزرائيل

لا بأس من الفكاهة في وسط الجد فان فيها ترويحاً عن النفس . ومن الاسئلة الفكاهية التي وردت علينا أخيراً سؤال حير حضرة (م . ج) وهو بنصه وفصه : « ماذا يعمل سيدنا عزرائيل في قبض أرواح الاموات عند ما يكون الجيش في دائرة الحرب لو ضرب مدفع في وسطهم وأخذ معظمهم ؟ » . ان الذي يفعله عزرائيل في هذه الحالة هو نفس ما يفعله الآن اذ يقبض في كل لحظة آلاف الارواح في مختلف بقاع الارض . والواقع ان الموت سر من الاسرار يتصل بالروح التي لم يعرف كنهها . ولكن أولى لك ان لا تفكر كثيراً في عزرائيل ...

الدراسة في الخارج

يسألنا (م . م) عن نفقات الدراسة في النمسا وهو يحسب أنها رخيصة نظراً (لتدهور العملة النمسوية) ونحن لا نعلم ان هذه العملة قد تدهورت بل اصلاح نظامها ووضعها على اساس جديد بفضل القروض التي عقدتها النمسا . وما دام الامر كذلك فلا شك ان المعيشة ليست رخيصة في النمسا كما تظن خصوصاً بعد هبوط قيمة الجنيه المصري

ويسألنا (م . ع) مثل هذا السؤال عن فرنسا « وهل يكفيه هناك ستة جنيهات مصرية بصرف النظر عن رسوم الدراسة » ونجيب على هذا السؤال بالنفي بكل توكيد على أننا ننصح لكل من يريد الدراسة في الخارج أن يتصل بوزارة المعارف العمومية فان لها بعثات مدرسية في العواصم الاوربية عندها كل المعلومات اللازمة للطلبة

هل تباح الخمور في امريكا؟

المسألة التي تدور عليها رحى انتخابات الرياسة القادمة

ظلت الخمور محرمة في أمريكا أكثر من اثنتي عشرة سنة، وترى أنصار التحريم ينسبون اليه حسنات كثيرة ويقولون إنه هو الذي أتى بالرخاء العظيم الذي شهدته امريكا منذ انتهاء الحرب حتى سنة ١٩٣٠، ويقولون إنه قد حفظ صحة الاهالي واخلاقهم وأموالهم. بينما أنصار الاباحة يذكرون لقانون التحريم مساوىء كثيرة فيقولون مثلا إنه قد قلل من قيمة القوانين. وجرأ الاهلين على مخالفتها جهاراً، وكان سبباً في نشر الرشوة بين كثير من الموظفين، وانه قد أتاح للمهربين ايرادات ضخمة كانت الدولة أولى بها لو أن الخمور مباحة وعليها ضرائب مفروضة. على أن الامة الامريكية ستدعى قريباً الى الحكم بين هؤلاء واولئك في انتخابات الرياسة القادمة التي ستدور رحاها على مسألة تحريم الخمور وابقاء القانون الذي يقضي به أو الغائه أو تعديله. والظاهر ان انصار الاباحة سيكون لهم الفوز بدليل أن كثيرين من أنصار التحريم قد انضموا اليهم بعد ما رأوا من مساوىء التهريب وانتشاره وفشل القانون الذي قضى بالتحريم فشلا اعترف به الجميع لأنه لم يمنع شرب الخمر في الحقيقة، ومن اولئك الانصار أناس مثل روكفلر سبق ان انفقوا الاموال الطائلة في الدعوة الى التحريم فلما شهدوا ما شهدوا من خيبته بدأوا الآن يجهرون بضرورة الاباحة!

والواقع أن مسألة تحريم الخمر في امريكا ليست مسألة حديثة بل يرجع تاريخها الى ثلاثة أرباع قرن تقريباً. ففيما بين سنة ١٨٤٦ وسنة ١٨٥٥ طغت على البلاد موجة التحريم وسنت ثلاث عشرة ولاية قوانين بتحريم الاتجار في الخمور. غير أن الحماسة التى جاءت بهذه النتيجة لم تلبث أن خمدت وأعلن بطلان بعض تلك القوانين بحجة مخالفتها للدستور كما أبطل البعض الآخر بطريق التشريع نفسه. وما وافت سنة ١٨٦٥ حتى هبط عدد الولايات الثلاث عشرة التي حرمت الخمور في بلادها الى خمس فقط ثم نكصت أربع من هذه الخمس على أعقابها بعد ذلك

وبعد سنة ١٨٨٠ عاد التحمس للتحريم ثانية وتولت ولاية كانساس القيادة في هذه المرة حتى انها عدلت دستورها وجعلته ينص على تحريم الخمور في صلبه. ثم تبعتها ولاية داكوتا وبعض ولايات اخرى. ولكن هبطت هذه الحركة ايضاً. حتى انه في سنة ١٩٠٥ لم يكن هناك سوى ثلاث ولايات تنص قوانينها على التحريم وهى ولاية كانساس ومين وداكوتا الشمالية. ولكن كان بعض الولايات الاخرى يقوم بتجارب في سبيل التحريم كتوزيع الخمور بقدر معلوم او تحديد رخص الحانات

ثم زاد التحمس للتحريم من جديد وبذلت الهيئة المسماة (اتحاد مكافحة الحانات Anti-Saloon League) جهوداً فائقة في نشر دعوتها. وقد نجحت في ذلك نجاحاً باهراً فانه فيما بين سنة ١٩٠٧ وسنة ١٩١٢ سنت ست ولايات قوانين بالتحريم وبذا صار عدد الولايات الجافة (كما يسمونها دلالة على انعدام الخمر dry) تسعاً بعد ان كان ثلاثاً فقط. ثم امتدت الحركة غرباً حتى زاد ذلك العدد الى تسع عشرة ولاية في سنة ١٩١٥. وبعد سنة من ذلك صار عدد تلك الولايات ثلاثاً وعشرين، ثم زاد ثلاثاً اخرى في اوائل سنة ١٩١٧. وكان «اتحاد مكافحة الحانات» ينشر خرائط لوّن فيها تلك الولايات الست والعشرين التى حرمت الخمور بلون ابيض بينما لوّن الولايات الاخرى بلون اسود..

على ان تلك الولايات (البيضاء) لم تكن قد سنت كلها قوانين بالتحريم التام وانما فعل ذلك ثلاث عشرة منها فقط مجموع سكانها لا يزيد على ١٥ في المائة من مجموع سكان الولايات المتحدة. أما الولايات الاخرى - وبعضها كثير السكان مثل متشيجان وانديانا ونورث كارولينا وفرجينيا - فانها جعلت التحريم جزئياً ولم تمنع الخمور منعاً قاطعاً. فمثلا اباحت ولاية متشيجان استيراد الخمر للاستعمال الشخصي وصرحت انديانا بالخمر التي تصنع في داخل ارضها. وحددت فرجينيا مقدار الخمر للشخص الواحد (بكوارت) من المشروبات الروحية وخمسة جالونات من الجعة كل خمسة عشر يوماً بشرط ان لا يكون الشخص طالبا في مدرسة أو في جامعة ولا يكون قاصراً ولا انثى

وانما كانت تلك الولايات الست والعشرون (البيضاء) متفقة على نقطة واحدة وهي انها كلها أبت على الولايات الاخرى ان تتدخل في الانظمة التى اتخذتها لتنفيذ تلك القوانين المتعلقة بتحريم الخمر كلياً أو جزئياً. وكان قد صدر قانون في سنة ١٨٩٠ يعرف (بقانون ويلسن) يحرم توريد الخمور من الولايات المبللة (المبلة Wet أي التي تبيح الخمر) الى الولايات «الجافة» ولكن المحكمة العليا للولايات المتحدة حكمت في سنة ١٨٩٨ بان ذلك القانون مناقض للدستور. ومنذ ذلك سعى انصار التحريم سعياً متواصلا حتى استصدروا من المؤتمر (برلمان امريكا) في سنة ١٩١٣ قانوناً يعرف باسم «قانون ويب - كنيون» لمنع توريد الخمور الى الولايات التى حرمتها ولكن لم تعترف المحكمة العليا بدستورية هذا القانون الا في سنة ١٩١٧

ولم يقنع انصار التحريم بذلك بل اتجهت الى استصدار قانون من البرلمان الامريكي نفسه ولا من برلمانات الولايات» يقضي بتحريم صنع الخمور وبيعها ونقلها في الولايات المتحدة . وكانوا قد بدأوا هذا الطلب في سنة ١٩١٣ ثم قاموا نشطة في سنتى ١٩١٤ و ١٩١٦ منها انتخاب نواب للمؤتمر يكون تحريم الخمور . وكان «اتحاد مكافحة ، دقيق النظام وطيد التعاون بين وانصاره بينما كان خصومهم من الاباحة واصحاب معامل الخمر والجعة غير منظمين .

نشبت الحرب العالمية امريكا غمارها ذلك عاملا حاسما فوز انصار التحريم خذلان خصومهم ، يزال هؤلاء الخصوم يقولون ان التشريع توصل اليه انصار التحريم في ابان الحرب بمثابة انقلاب (Coup d'Etat) غير مشروع لان الحالة كانت غير عادية النفوس كانت غافلة عن مسألة الخمر الحرب ولان كثيرين من الناخبين كان ينبغي معرفة رأيهم في هذا الجدل كانوا غائبين عن البلاد كانوا يقاتلون في ميادين القتال باوربا . ولكن انصار التحريم يردون على ذلك بقولهم ان البلاد كانت سائرة سيرا طبيعيا التحريم فليس القانون الذي صدر به ختاما منطقيا لحركة استمرت اكثر من سنة

ولكن من الانصاف أن يقدر اثر الحرب في اصدار ذلك التشريع، فان الحرب) اتاحت للحكومة في سنة ١٩١٧ تصدر قوانين تخولها الاستحواذ على السكك الحديدية والمعامل والمناجم وان تحدد الاسعار وأن تجند الرجال وترسلهم إلى اوربا وان تفعل غير ذلك من الامور التى كانت لاتحق لها قبل ذلك . وبذا اعتاد الاهالى على التشريع الاستثنائي فجاء تحريم الخمور ختاما له بعد ان تأهبت النفوس للتدخل في الحرية الشخصية . والحرب (ثانياً) جعلت الحكومة مضطرة إلى توفير الرجال والذخائر والوقود حتى ترسلهم جميعاً إلى ميادين القتال ، فانتهز انصار التحريم هذه الفرصة وأخذوا ينشرون البيانات عن مدى الوفر الذي يحصل من اغلاق معامل الخمر ومتاجرها حتى قالوا إذ ذاك ان تحريم الخمر يوفر على البلاد مايوازي احد عشر مليون رغيف خبز في اليوم الواحد ! وقد سعى أولئك القوم أنفسهم في اثبات العلائق الوطيدة بين أرباب معامل الخمر وبين اصدقاء المانيا في امريكا في الوقت الذي اعلنت فيه امريكا الحرب على المانيا !

وهكذا عبدت الطريق (للتعديل الثامن عشر) الذى ادخل على دستور الولايات المتحدة لينص على تحريم الخمور تحريما باتاً . وقد وافق مجلس الشيوخ على ذلك التعديل في نهاية اغسطس سنة ١٩١٧ باغلبية ٦٥ صوتا ضد ٢٠ صوتاً . اما في مجلس النواب فقد تمت الموافقة عليه في يوم واحد باغلبية ٢٨٢ صوتاً ضد ١٢٨ .



سفينة « الجفاف » في خضم « البلل »

وجعلت برلمانات الولايات تنظر في ذلك القانون وتوافق عليه حتي اذا وافى شهر يناير سنة ١٩١٩ كان عدد الولايات التى انضمت الى التحريم ٢١ ولاية فبلغ مجموع الولايات التى سنته ٣٦ ولاية . واخذت الولايات القليلة الباقية في المصادقة عليه ثم بدأ سريان القانون في جميع نواحي امريكا يوم ١٦ يناير سنة ١٩٢٠

هذا بالاجمال تاريخ التشريع الذي أدى الى تحريم الخمور في أمريكا ـ وليس لنا نحن المصريين ان نجد فيه أي وجه للاعتراض فاننا نتمنى لو يسن لنا تشريع مثله ، وانما العيب في تنفيذ ذلك التشريع في امريكا انه قد اعتورته مساوىء كثيرة أشرنا اليها في بداءة هذا المقال، ويكفي ان نقول ان الخمر لم يمتنع شربها هناك بل لم يقل ، وانما انتقل الاتجار بها من أيدي أرباب المعامل والتجار الى أيدي المهربين فكأن القانون كان عبثا وكأن الابقاء عليه محافظة على سوس ينخر في جسم الامة الامريكية واخلاقها واموالها

والآن قد بطل البحث في امريكا في التحريم والاباحة من الناحية الاجتماعية وأصبح ينظر الى هذا الموضوع من وجهته المالية فقط وهذا من أثر الازمة الحاضرة حتى قال بعض الاقتصاديين الثقات انه اذا ابيحت الخمور وفرضت عليها الضرائب فانها تأتى للمالية العامة بايراد يقدرونه بمبلغ ١٥٢٠٠٠٠٠٠٠ ريال فلا تحتاج الدولة الى فرض ضرائب جديدة بل قد تلغي ضرائب موجودة ترهق الآن كاهل الشعب

وتدل الدلائل كلها على ان الفائز في انتخابات الرياسة القادمة هو المرشح الذي يجعل اباحة الخمور على رأس برنامجه

البابا بيوس الحادي عشر



البابا بيوس الحادي عشر ملك الفاتيكان

انقضت الآن عشر سنوات على اختيار « اشيل راتي » ليكون البابا ويتخذ لنفسه لقب بيوس الحادي عشر . وكان كرادلة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قد اجتمعوا أربعة أيام لهذا الغرض ورموا رقعاً تحتوي أصواتهم في كأس فضية ثلاث عشرة مرة دون أن تنتج في اية مرة منها اغلبية الثلثين اللازمة

ولم يكن البابا الجديد من اسرة دينية بل انه سليل أسرة من المزارعين . وكان أبوه فرانسكو راتي في أول حياته عاملا بسيطاً ثم صار بجده واجتهاده صاحب مصنع للمنسوجات الحريرية وكان اشيل أحد أولاد أربعة واختهم وقد اشتغل احدهم بصناعة الحرير مثل أبيه وصار اخ آخر ناظراً لاحدى المحطات . أما اشيل فقد كان اذكاهم جميعاً منذ صغره وقد بانت رغبته في الرياضيات ولفتت نظر عم له كان قسيساً في « آسو » فأخذه معه اليها وهناك جعل يدرس العلوم الدينية . ثم واصل دراسته في ميلان ثم بكلية لومبارد بروما حتى إذا تخرج عين في سنة ١٨٨٢ استاذاً للعلوم اللاهوتية بميلان . وبعدئذ شغل عن هذا العالم بعالم الكتب وظل يعمل في مكتبة امبروزيو بميلان حتى سنة ١٩١٢ ثم انتقل إلى روما وعين وكيلا لمكتبة الفاتيكان . وظل ثلاثين سنة وهو منسوب إلى عالم الكتب مشغول بها واخرج نحو سبعين كتاباً تحمل اسمه .

ولما كان بارعاً في اللغات الاجنبية فقد كان أصدقاؤه ومريدوه يتوقعون له أن يعين قاصدا رسوليا لدى احدى الدول . وقد حانت فرصة لذلك فان بولونيا التمست رسولا من البابا بنديكت الخامس عشر فعهد هذه المهمة الى راتي ولما أحسن القيام بها عين قاصداً رسوليا . وفي سنة ١٩٢١ عين كاردينالا وأسقفا اعلى لمدينة ميلان . وقد حاز محبة الاهالي واحترامهم وكانوا موقنين انه لايلبث أن يختار لمركز البابوية الرفيع وتحققت نبوءتهم هذه بعد حين

ومنذ تولى البابا منصبه وهو يبدي آيات من ضروب الحكمة واصالة الرأي . وقد علم من البداءة أن العصر الحاضر هو عصر الديمقراطية فوجه نظره صوب الشعوب بعد أن كان سلفاؤه ينظرون أولا الى الملوك والامراء ، وقد اهتم على الخصوص بالشعوب البريطانية لكثرتها وتوزعها بين أرجاء العالم فقدس ذكرى الشهداء والمبشرين من الانجليز وغيرهم ممن يتكلمون بالانجليزية ، وابان للامريكيين أنه لن ينتخب بعده بابا الا ان اشترك الكرادلة الامريكان أيضاً في انتخابه

غير أنه لا يجدر بالقارىء ان ينسى ان كثيراً من الشعوب المسيحية تدين بالمذهب البروتستانتي ولا تخضع للبابا وقد كان موقف قداسته منها موقف الداعي الى الهداية والانضمام لحظيرة الكاثوليكية ولم يبد أي تهاون في هذا الشأن . ومن دلائل ذلك أنه أصر على أنه في كل زواج يحصل بين كاثوليكي وبروتستانتية أو بين كاثوليكية وبروتستانتي يجب ان ينشأ الاطفال على المذهب الكاثوليكي دون غيره . ومما يتصل بذلك الموقف أيضاً أن قداسته حذر أتباعه من الانضمام الى جمعيات الشبان المسيحيين والى اندية (روتاري) وأمثالها من الهيئات المسيحية غير الكاثوليكية

وظهر تشدد البابا أيضاً في مسائل أخرى أولاها بالذكر تمسكه برأي الكنيسة الذي يقول بأن رابطة الزواج لا يمكن حلها ، ومن رأيه أن تحديد النسل خطيئة وان النساء لا يصح ان يتهتكن في الملبس ، بل زاد على ذلك أن ابدى كراهيته لاقبال الفتيات على الألعاب الرياضية

وقد خالف سلفاءه بعدوله عن الحبس الاختياري الذي أرادوه لأنفسهم وظهوره علناً للجماهير حتى انه كثيراً ما رسم بالفتوغرافيا اثناء صلاته وكثيراً ما اذيعت هذه الصلاة بالراديو

ومن دلائل براعته السياسية انه توصل الى عقد اتفاق لاتران المشهور الذي استعاد به دولة الفاتيكان . واذا كانت مساحتها لا تزيد عن ١٠٨ أفدنة فانها مع هذا دولة كاملة العدد والمظاهر فلها عملتها وبريدها وتلغرافها ولاسلكيها ، ولها ايضاً بوليسها وجيشها وعما كما وضرائبها وعلمها . وقد تقدم التمثيل السياسي للفاتيكان في عهد قداسته فصار قائماً في نحو ثلاثين دولة وربما تحوز دولة الفاتيكان مقعداً في عصبة الامم

وكثيراً ما يتدخل البابا في المسائل السياسية وفي الشؤون الدولية الهامة وقد انكر الشيوعية ولكنه في الوقت نفسه أبدى آراء عصرية ثمينة بخصوص العمل ورأس المال وهو من اكبر انصار السلم ونزع السلاح

ولا شك ان البابا رجل عصري فانه لا يتوانى في الانتفاع بمستحدثات العصر وهو يدرك روح الوقت الحاضر تمام الادراك ، واذا كانت له آراء يحسبها معارضوها عتيقة فانها مع ذلك الآراء التي يرى انها مؤدية الى حماية الدين المسيحي الذي قام لحفظه والدفاع عنه

حوادث العالم بالكاريكاتور



موقف عصبة الامم

... القتال بين اليابانيين والصينيين في ... وبين اوراجواي وبوليفيا تحت ... عصبة الامم وبصرها وهي تحاول منع ... القتال بالنصيحة والكلام .

(عن جيرين ميشينو بميلان)





هل يلغى تحريم المسكرات فى امريكا ؟

يمثل هذا الرسم المستر هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة وهو يقدم كلا « الطعمين » للشعب الامريكي : تحريم الخمور وإباحتها

(عن ايفننج نيوز)



فشل مؤتمر نزع السلاح

... هذا الرسم مندوبي الدول المختلفة في مؤتمر نزع السلاح وهم فى اشكال رجال صناعيـة (روبوت) وقد وقف من بينهم المستر رمزي مكدونلد يقول انهم اتفقوا جميعاً على تأجيل المؤتمر على ان يعقد فى كالامازور (بلدة خيالية) فى سنة ١٩٩٩

(عن ديلي اكسبرس بلندن)

المملوك الشارد (١)

ملخص الفصول السابقة

بعد وقوع مذبحة المماليك بالقلعة فرت الاميرة جميلة من مصر الى لبنان خوفا من أن يقع بها ما وقع في تلك المذبحة بزوجها وهو أحـد الامراء الماليك . وكان يرافقها في فرارها خادمها سعيد وولدها سليم الذي فقدته في لبنان ، وقد رزقت هناك بغلام سمته غريباً . وقد تبنى هذا الغلام الامير بشير الشهابي حاكم لبنان الذي آوى الاميرة وولدها وخادمها في قصره. وعند سفر الامير بشـير إلى مصر هو وولداه خليل وأمين لاضطراب الاحوال في لبنان اصطحبوا معهم غريباً الذي اختفى في صحراء مصر عند ركوبه جواداً لـكاشف بني سويف حيث كان الامير هو وحاشيته قد ذهبوا للاقامة هناك إلى حين حضور عزيز مصر من الاسكندرية الى العاصمة . وبالبحث عن الأمير غريب وجد جريحاً في ضيافة رجل يعيش متنكراً في الصحراء ، وكان هذا الرجل قد اتخذ غريباً من بعض قطاع الطريق . وقد تعرف الامير بشير بهذا الرجل وعرف منه أنه يدعى أمين بك وأنه يعيش بعيداً عن العالم لأنه يخشى أن يعرف والي مصر أمره فيقتله بعد أن نجا وحده من مذبحة المماليك . وقد فضل أن يعيش في الصحراء ، بعيداً عن زوجته وولده اللذين تركهما وحدهما ولا يدري من أمرهما شيئاً . وقد وعده الامير بشـير بالتوسـط لدى والي مصر ليعفو عنه ، وبالفعل حدث ابرهيم باشا في هذه المسألة

الفصل الثالث والعشرون

محمد علي باشا

وأقام الأمير بشير في جهات بني سويف بضعة أشهر حتى ورد عليه كتاب العزيز بالقدوم الى مصر لأنه قد جاء من الاسكندرية وكان غريب قد شفي تماماً وكان سليمان قد علم بما دار بين الامير بشير وابرهيم باشا في شأنه واطمأن خاطره فلما وصلوا القاهرة نزلوا في قصر بضواحيها كان قد أعده محمد علي لسكنى الامير ومن معه ثم أرسـل اليه خمسة من جياد الخيل وطلب اليه ان يأتي الى سرايه في القلعة

فنهض الامير وسار معه ولداه وغريب للسلام على عزيز مصر فدخلوا القلعة حتى جاءوا السراي فوقف لهم الحفراء اجلالا فدخلوا غرفة الاستقبال المفروشة أرضها بالسجاد والبسط فاذا بمحمد علي باشا جالس على وسادة وفي يده الواحدة سبحة والاخرى مذبة فوقف محمد علي لاستقبال الامير ورحب به كثيراً وأجلسه الى جانبه ورحب باولاده بعد أن عرفه الامير بهم . وكان غريب اكثر انذهالا بتلك المقابلة الرسمية من الجميع لانه لم يسبق له مثالها

فنظر الى محمد علي باشا واذا هو ربعة في الرجال عالى الجبهة واسعها بارز الحاجبين اسود العينين صغير الفم باسمه كبير الانف متناسب الملامح مع هيبة ووداعة ولباسه في غاية البساطة وعلى رأسه الطربوش الجهادي

فبعد التحية والسـلام سأل محمد علي الامير بشيراً عن أولاده والتفت الى غريب ودعاه اليه وأجلسه بجانبه ورأى أثر الجرح في رأسه فقال للامير بشير ما هذا الاثر أيها الامير فقال الامير بشير يا سعادة الوزير هذا أثر ضربة كادت تقضي عليه في صحراء مصر

فقال العزيز وكيف ذلك . فقص عليه حكايته الى أن قال ولولا أن احد الرجال الفضلاء أنقذه من مخالب الموت لما كنت رأيته فكم يجب أن اكون مديناً لهذا الرجل

فقال العزيز : «بالحقيقة يستحق كل مكافأة»

فقال الامير : « عليك مكافأته »

فقال العزيز : « وكيف ذلك »

(١) راجع كل شيء ابتداء من العدد ٣٥٢

قال هل يسمح لي جناب العزيز أن اخاطبه بامره سراً . قال نعم فنهض الامير الى جانب العزيز ففهم الحاضرون أنه يجب أن يخرجوا ويتنحوا جانباً فعند ذلك قص الامير بشير القصة حتى أتى على آخرها فقال وأفضل ما يمكننا مكافأته به انما هو العفو من جنابكم عنه .

فالتفت العزيز الى الامير قائلا قد ذكره لي ابني ابرهيم واكراما لخاطرك قد عفوت عنه وانما أرجو ان لا يقيم في هذه البلاد إذ لا يمكنني اظهار ذلك جهاراً خوفاً من اللام لأني كنت نقمت عليه بنوع خاص لاتصال حبل قرباه بالامير الالفي الذي كان ساعيـا في اخراج مصر من يدي وتسليمها الى الانكليز وانما مدحك أخلاقه واقرارك بمعروفه قد حملاني على العفو عنه

فقال الامير سيكون بمعيتي الى أن ابرح هذا القطر فآخذه معي ولكن لابد له من التفتيش عن منزله لعله يلاقي عائلته

فقال العزيز قد اجزنا له ذلك ثم قال وأود أن اختلي بك برهة يسيرة للتكلم مع سعادتك في شؤون خطيرة فاذا شئت فتعال مع حضرات الانجال الى سراي شبرا حيث يمكننا المفاوضة ملياً وليس من يزاحمنا فان هذه السراي هنا بمثابة محل الشغل وهناك مكان الاستراحة

فخرج الامير بعد وداع العزيز مسروراً أنه تمكن من نيل العفو عن سليمان فساروا جميعاً الى المنزل وبعث الامير الى سليمان فحضر فاختلى به وأخبره بأمر العفو وانه صرح له بالتفتيش عن بيته برفقة بعض الضابطة فسار سليمان للحال مع بعض الضابطة وبعض رجال الامير للتفتيش عن امرأته ثم جاء حنا البحري يطلب الأمير وأولاده للتوجه الى قصر شبرا حسب أمر العزيز فأحب غريب الامتناع فألح عليه الأمير فسار وفيما هم في الطريق على خيولهم تذكر غريب أمر تلك المرأة التي وعدوها بالتخلص من زوجها فسأل والده عنها فسأل الامير حنا البحرى لانه كان قد كلفه بذلك فقال قد طلقناها من ذلك الحشاش ورتب لها العزيز راتباً شهرياً مرضاة لك . فسر غريب لذلك سروراً عظيما

فلما وصلوا قصر شبرا وجدوه قصراً بديعاً تحدق به حديقة فيهـا أطيب الاثمار والازهار والرياحين فاستقبلهم العزيز ورحب بهم وادخلهم غرفة الاستقبال وهي مشرفة على النيل واجلسهم بجانبه وقدم للامير كرسياً واجلسه بجانب مجلسه وأخذ يسأله عن كل ما يتعلق بولايته في لبنان فادرك أولاد الامير أن وجودهم في تلك القاعة لاداعي له فخرجوا الى الحديقة وجعلوا يطوفون

... يتمتعون بمشاهدة أزهارها وأثمارها
... لا يدرون في الفرق بين يوم ضياع غريب وهذا
اليوم وما يمكن أن يكون من أمر سليمان والعفو
... وفي تلك الليلة تناولوا الطعام في بيت العزيز
... أحسن ضيافتهم ولما خرجوا من عنده ودعهم
... الى الامير قائلا لابد من مقابلة اخرى سرية
... وبينك لا يحضرها احد فقال سمعاً وطاعة
وبعد أيام استدعى الامير بشير الى القلعة فعلم
... هي المقابلة السرية فلم يأخذ معه أحداً من
... بل تركهم في المنزل الذي كانوا قد نزلوا
... في جزيرة الروضة . فلما جاء الى محمد على
... وكلمه ملياً عن مقاصده في بلاد الشام
... الامير بالمساعدة ثم أخبره انه عما قليل
... الاوامر الشاهانية بالعفو عن عبد الله باشا
... عكا ورجوع الولاية اليه
... قال الامير ومما يزيد ثقتي بنجاح مساعيكم
... توسيع دائرة بلادكم اعتناؤكم في تدريب الجند
... النظام الجديد المأخوذ عن نظام الجيش الفرنسوي
... ذلك من أول دواعي فوزكم اذ أن اهالى الشام
... وغيرهم من أهالى المشرق لا يعرفون هذا النظام
... لا قبل لهم الوقوف أمام جنودكم
... فتبسم محمد على ثم قال نعم ان ذلك صحيح
... ولكن لا يخفى عليك اني قاسيت في سبيل ذلك
... عظيمة ولا أزال اقاسي أعظم منها لان
... عسكر الارناؤط والاتراك قد عظم عليهم هذا
... التغيير واعتبروه بدعة مخالفة للشرع الشريف
... وثاروا علي حتى كادوا يشقون عصا الطاعة فجئتهم
... من حيث أرادوا ودبرت لهم وسيلة تريحني منهم
... ولا تخلو من الفائدة لى . وذلك اني أرسلتهم
... بقيادة ولدي اسماعيل الى الاصقاع السودانية
... ليفتحوها فاذا استطاعوا نفعوا خيراً وان هلكوا
... أكون قد نجوت من مقاومتهم وقد عدت بعد
... ذلك الى اتمام مقاصدي في تدريب الجند
... فانتخبت من أهالى البلاد من يصلح للجندية وجعلت
... ضباطاً من الافرنج يدربونهم على الاعمال
... العسكرية لان هذا الشعب قريب من الطاعة والتدريب
... فاستحسن الامير هذه الحكمة وقال في نفسه
... مثل هذا الرجل لا غرو اذا دانت له الاقطار
... السورية وغيرها . وعاد الامير من عند العزيز
... سروراً . وفيما هو في الطريق تذكر سليمان
... انه قد مضى عليه ثلاثة أيام ولم يرجع من التفتيش
... وكان قد ألح عليه أن يأتى بها اليه ليراها
... فلما وصل الى السراي في المنيل وجد سليمان
... ولكنه كئيب البال مضطرب البلبال
... فسأله عما فعل فقال ياسيدي قد فتشت عنها في
... ولم أقف لها على خبر ولذلك تراني قلقاً

لأدرى ماذا أفعل وكأن الدنيا قد اظلمت في عيني

فاخذ الامير يخفف عنه ويعزيه فقال ياسيدى ليس لي تعزية الا بمعرفة مكان تلك المرأة التي كنت سبباً لشقاوتها فقد قيل لي انها لم تعدتظهر من يوم المذبحة لاهي ولا ولدها فلم أعد استطيع الاقامة في هـذه الديار بل صرت أفضـل الموت على الحياة فاني لم اكن راضياً في العفو إلا طمعاً بلقائي بها وإلا فلا رغبة لي في الحياة فياحبذا ذلك النفى ولا هذا العفو

فقال له الامير لا تستعظم الامر الى هذا الحد وإن كنت لا تستحسن البقاء هنا فرحباً بك لاننا نأخذك معنا الى بلادنا ونحلك على الرحب والسعة

فتنهد ثم قال لا لا لا يا سيدي فاني لا أستطيع المسير الى تلك الانحاء وحدي وقد خرجت منها علك كريم قد سلبتنيه يد الاقـدار فلا أعلم الى أين اذهب

ثم تقدم الى الامير وهم بتقبيل يديه فمنعه فقال انى لا أنسى حسن صنيعك أيها الامير الجليل وقبل وجنات أولاد الامير ثم قبل غريباً قبلة من حرارة قلبه لما رأى بينه وبين ابنـه سليم من المشابهة إذ لابد أن يكون القارىء قد عرف أن هذا الرجل هو زوج تلك المرأة والدة غريب أما هو فلم يعرف ولده لانه لم يكن قد ولد يوم فارقه ولا الولد يعرف أن له أباً غير الأمير بشير ولا الامير بشير يعرف من أين أتت جميلة

ولعل حكاية امين بك قد ذكرته بسلمى وربما مر بذهنه الشك في أن تكون هي جميلة بعينها على أن سابق اعتقاده بانها من أهل صيدا واستبعاده نجاة مثل هذه المرأة حاملا وفرارها إلى لبنان بغير أن تخاف انكشاف أمرها كل ذلك قد رفع الشك من ذهنه

فلما قبل أمين بك يده وأراد الخروج قال له ما معنى هذا التقبيل يا أمين بك قال هأنا خارج وسأستخير الله فيما أفعل وأخشى أن لا يقدر لي الرجوع اليكم ولعل الله يجمعنا مرة اخرى

قال ذلك وخرج ولم يلتفت وراءه فأخـذ الامير يفكر في أمره وقد ساءه خروجه على هذه الطريقة ولـكنه عذره لتهيج أفكاره وتأثر عواطفه وظن أنه ربما يكون خطر له أن امرأته قد ذهبت الى مكان يعرفه فذهب للتفتيش عنها أما أولاد الامير وغريب فلم يفهموا معنى هـذا الوداع لانهم لم يكونوا عالمين بالامر

وبعد بضعة أيام تلقى الامير بشير كتباً من لبنان بينها كتاب من جميلة تقول فيه انه لم يعد لها صبر على فراق غريب وتلتمس من الامير أن يرسله اليها فسأل غريباً عن رأيه فقال يا أبي نعم اني أرغب في الذهاب الى بيت الدين لمشاهدة والدتي فأرسل معه بعضاً من رجاله يوصلونه الى لبنان فودعهم وقبل يد الامير فأوصى الامير الرجال أن يعتنوا به فودعوه وتوجهوا قاصدين لبنان

أما ما كان من أمر امين بك فانه بعد خروجه من عند الامير بشير سار تواً إلى سراي محمد على باشا وطلب مقابلته فاذن له فدخل عليه وقبل الارض بين يديه وشكره على عفوه عنه ثم قال له اعلم أيها العزيز أنه لم يعد يطيب لي المقام في هذه الديار ولا التوجه الى بلاد الشام وهأنا بين يديك فهل لك أن تقبلني من بعض خدمك على شرط أن ترسلني الى جهة يكثر فيها الموت لاني صرت أفضل الموت على حياتي بعد فقد زوجتي وولدي وكنت قد عولت على الانتحار لحدثتني نفسي أن ذلك ليس من شيم الرجال فقلت لعل العزيز يرسلني في حرب فأحارب حتى تأتي ساعتى فأموت في ساحة القتال فذلك خير من أن أقتل نفسي بيدي

فتأثر محمد على من هذا الكلام واجتهد في أن يثنيه عن عزمه فلم ينجح فقال اذا كان لا بد لك من ذلك أرسلك الى جهات السودان حيث ولدي اسماعيل يحارب السودانيين ويفتح بلادهم وستسير اليه فرقة من الارناؤط والدلاة في هذا النهار مدداً . فقال أمين بك ذلك جل مرادي وانما أسألك أن تدعوني باسم سليمان بدلا من اسمي الحقيقي اخفاء لحقيقة أمري

فقال محمد على حسناً وأمر ان يلحق بالفرقة المسافرة كضابط من ضباطها فسارت الحملة في ذلك النهار وسار سليمان معها بعد أن ودع العزيز ودعا له بالعودة سالماً ولم يعلم الامير بشير ولا أحد ممن معه بذلك

الفصل الرابع والعشرون

كشف السر

أما ما كان من أمر جميلة فانها بعد ان فارقها غريب لم يعد يهنأ لها طعام ولا رقاد وكانت دائماً تفتكر به وتنتظر ورود رسائله لتقرأها وتقبلها ولم يكن لها معزياً الا سعيد فانها كانت تحادثه وتظهر له مكنونات سرها وهو يعزيها ويصبرها الى ان ورد لها كتاب غريب يصف لها ... للقاهرة وحكاية مهلك المماليك فلما وصلت الى الفقرة التي يقول فيها ان أحدهم تأخر عن ... الدعوة ونجا من المذبحة خفق قلبها وبعثت الى سعيد ان يحضر اليها فأطلعته على كتاب غريب وما فيه فأطرق هنيهة ثم قال يا سيدتي عسى ان يكون ذلك الرجل سيدي ... فبكت جميلة قائلة لا أعلم يا سعيد لماذا خفق قلبي عند قراءتي هذه الفقرة ولكن كيف العمل لنعلم الحقيقة

فقال لها سعيد أرى يا سيدتي ان نكتب الى سعادة الامير بحقيقة الحال لعله يساعدنا في ذلك ويفتش معنا عن المفقود

فقالت أواه يا سعيد لا يعني ذلك بعد ان بالغت في الكتمان عنه

فقال سعيد وما المانع من ان نخبره عن حقيقة حالنا الآن لا أظن الا انه يعذرنا ويساعدنا

فتنهدت جميلة ونظرت الى سعيد وقد خنقتها العبرات ثم قالت اني أخشى أمراً آخر

فقال وماذا عسى ان يكون ذلك الأمر هل هناك أمر لا أعرفه انا ؟

فقالت نعم يا سعيد هناك سر لم أطلعك عليه بعد

فنظر اليها مدهوشاً وقال وما هو ذلك ...

قالت هو خطأ وقعت فيه منذ صباي ولا أقوله لك ما لم تتعهد لي بكتمانه ... معي في حفظ الاسرار . فقال يجب ان ... يا سيدتي بعد الذى رأيته من صادق خدمتي واني أتعهد لك بما تريدين

فقالت له اعلم يا سعيد اني لست من ... المماليك كما تظن وانما أنا من بنات عائلة بني شهاب

فقال سعيد مدهوشاً من عائلة سعادة الامير بشير

قالت نعم ألا تذكر كيف كنت أود المجيء الى لبنان بنوع خاص على أثر خروجنا من مصر

فقال وكيف صرت زوجة لسيدي ؟

قالت : « اعلم انى ابنة الامير ... من قرية ... تهرب من هنا وكان والدي رحمه الله (لأني سمعت انه توفي) يريد ان يزوجني بواحد من أولاد عمي : لم أكن أحبه بل كنت أكره ...

[illegible] أما والدي فكان مصراً على ذلك بدعوى [illegible] قطعت على ان أكون له ويكون لي [illegible] مخطوبة له من يوم ولادتي وقد سبق منه [illegible] ذلك لوالده ولا يرجع بكلامه فتقدمت [illegible] أن يشفق علي وأنا عند ذلك لم أتجاوز [illegible] عشرة من العمر فأبى الا ما أراد فسكت [illegible] في قلبي

[illegible] ولكن سيدك قد جاء الى هذه الجهات في [illegible] من أقربه الأمراء المماليك فراراً من وجه [illegible] الذين دخلوا مصر في تلك الايام وكان [illegible] فلما نظرته في الكروم وأحببته وإنما [illegible] الى أمر التزوج بعد لبعد العلاقة [illegible] وأني لم أرب تربية تتيح لي ذلك

[illegible] ذات يوم فاتحني أبي بأمر الزواج بابن [illegible] فأفهمهم أني راضية وبعد قليل خرج [illegible] جلست أفكر في أمري حتى ضجرت [illegible] الكروم ومكثت هناك مرتبكة حتى [illegible] الشمس فشاهدت جماعة على خيولهم كأنهم [illegible] طمعت انهم سيدك وجماعته [illegible] مسعولة وقد كدت أمل الحياة فاقترب [illegible] منهم يسأل عن الناطور ليشتري عنباً [illegible] قد شاهدته مراراً قبل ذلك الوقت فلم [illegible] فلما عرفني قال لي ما بالك هنا أيتها [illegible] قلت اني أتمشى بين الكروم فقال تعالي [illegible] أوصلك الى بيتك لان الشمس قد غابت وقد [illegible] فسرت معه وأنا لا أعلم ماذا أفعل فاذا [illegible] الى جماعته وأنا لا أدري ثم رأيتهم [illegible] فيما بينهم وبعد قليل تقدم إلى سيدك [illegible] ما اذا كنت أريد الزواج به فلم أجبه [illegible] طلب علي فضلا عن أني لم اكن أفهم [illegible] الزواج غير أنه اصر على ارضائي وأنا لشدة [illegible] والدي ورغبتي في الفرار من الحفرة [illegible] لي سلمت بما أرادوه وانا آسفة على [illegible] لم يكن جوابي إلا الصمت فاخذوني معهم [illegible] ذلك الليل وبقيت عدة ايام لم تجف [illegible] وما زلنا حتى وصلنا صيدا وهناك [illegible] كتابه علي شرعياً ولما عاد الى مصر أخذني [illegible] كما علمت ولذلك تراني أود اخفاء [illegible] في بلاد أعظم لان أبي كان قد [illegible] وكذلك الأمير بشير لانه كان حاكما على [illegible]

[illegible] سعيد هذه الحكاية التي لم تكن [illegible] وقال لجميلة فاذاً حضرتك من [illegible] الأمير فسبحان جامع المتفرقين والآن [illegible] لنا إلا الاعتصام بالصبر الجميل وأنا واثقة أن سيدك إذا كان لا يزال حياً لابد من ان نجتمع به باذن الله والله مع الصابرين وأما الآن فانا مشتغلة البال وقلقة على غريب

فأخذ سعيد يطيب خاطرها ويخفف قلقها حتى صبرت ولكنها نهضت ذات يوم من النوم مذعورة وبعثت الى سعيد وقالت له أنظر ياسعيد قد نهضت في هذا الصباح من النوم منزعجة على أثر حلم مزعج هالني أمره ولذلك تراني قلقة على غريب ولم يعد لي صبر على فراقه فاكتب الى الامير بالنيابة عني تطلب اليه أن يبعث الي غريباً إذ لا تعزية لي سواه فعسى أن الله لا يحرمني منه قالت ذلك وتنهدت

فأخذ سعيد ورقا وكتب إلى الأمير بشير كما أمرت وأرسل الكتاب مع الساعي الذي اقيم لايصال البريد اليه بمجاري العادة

وبعد ذلك ببضعة أسابيع جاءت البشائر الى بيت الدين بقرب وصول غريب فخرجت الرجال لملاقاته وفي مقدمتهم سعيد وأول ما التقوا به اطلقوا له البارود تأهيلا به أما سعيد فتناوله وقبله وجاء به الى والدته وكانت تنتظره عند باب الدار فاسرعت اليه وقبلته وشكرت الله على سلامته ودخلت به حجرتها وبعد أن استراح هنيهة وغسل وتبدل جلست بجانبه وجاء جميع أهل السراي للسلام عليه فكان يسلم عليهم ويحادثهم ويلاطفهم وهم معجبون به وبلطفه

أما والدته فرأت في جبينه أثر جرح فتقدمت

اليه وسألته عن أصل ذلك الجرح فقال لها لهذا الجرح قصة سأتلوها عليك في هذا المساء.

فلما كان المساء بعد تناول الطعام دخلت به حجرتها ولم يكن هناك أحد غيرهما فجلت تتأمل فيه بتلهف لا مزيد عليه وهي لم تصدق أنها تراه الى أن تذكرت امر قصته فسألته ان يقص عليها الحكاية

فأخذ غريب يشرح حكاية الميدان وكيف تاه في الصحراء وعن مقابلة أولئك اللصوص له إلى أن وصل الى حكاية ذلك المتلثم وكيف ألقى بنفسه الى الخطر لانقاذه. كل ذلك وهي صامتة تتأمل باشارات غريب وحديثه وقلبها يخفق لما كاد يحدق بالغلام من الخطر ولم تقدر أن تتمالك عن البكاء من اجل ذلك وقد مالت كل الميل إلى معرفة ذلك الرجل فسألته عما اذا كان قد عرفه. فقال:

« لا يا والدتي فانه لم يشأ ان يخبرنا بحكايته وانما لما عرف والدي بما فعله معنا زاره في محل اقامته وقد أخبره بقصته وقد جاء معه الى منزلنا وسار معنا إلى مصر وقد فهمت أنه كان في مصيبة عظمى فنجاه ابي منها بتوسطه لدى محمد على باشا وقد كان في نيتنا أن يبقى معنا لكي نأتي به الى هنا ولكنه جاء ذات يوم مودعا وعاد ولم نعد نعلم مقره »

فشعرت جميلة كأن هاتفاً حدثها فانشرح صدرها لذلك الرجل وأسفت لعدم مجيئه اليها لتكافئه على معروفه ولكنها لم تعلم سبب ذلك السرور وانما نسبته لنجاة ولدها من مخالب الموت

وفيما كان غريب يحادث والدته ويشرح لها ما شاهده في مصر من الغرائب حانت من والدته التفاتة الى منديل من الحرير الجميل كان في يده فارتجف قلبها ونظرت اليه وتأملته فلم تقدر أن تتمالك عن الدهشة ثم امسكت نفسها وتناولت المنديل وتأملته فاذا هو منديل زوجها وعليه زركشة صنع يدها فقالت لغريب من اين لك هذا المنديل يا ولدي فقال لها هو المنديل الذي عصب به ذلك الرجل رأسي وقد بقي معي سهواً فخافت أن تكثر من السؤال فتشتغل أفكار الغلام فصبرت لتقابل سعيداً في الصباح التالى تفاوضه في هذا الشأن ولكنها لم تعد تستطيع الرقاد تلك الليلة لشدة التأثر واشتغال البال بامر هذا المنديل

ففى صباح اليوم التالى بكر سعيد لمشاهدة ابن سيده وما صدقت جميلة أن قابلته حتى دعته الى مكان منفرد وكان غريب لا يزال نائماً من وعثاء السفر وقالت له أتعرف هذا المنديل فهتف سعيد: هذا منديل سيدي ومن أين أتيت به. فاخبرته بالقصة التي قصها عليها غريب

فقال: « ياسيدتي لا يظهر من الحكاية شيء يؤكد ظنوننا »

فقالت له: « اضف هذه الحكاية الى ماكتبه لنا غريب في كتابه الاخير من مصر وتأمل »

فقال: « سعيد هل سألته عن اسم ذلك الرجل »

قالت: « لا ولكن كان يجب أن افعل ذلك فان الاسم يحل لنا هذا المشكل فحالما يستيقظ أسأله عنه »

فلما استيقظ سألته عن اسم صاحب ... قائلة اني قضيت هذه الليلة وأنا أفكر في ... هذا الرجل وفضله علينا ولكني لا اذكر ... لفظت اسمه

فقال: « يا والدتي إن اسمه سليمان »

فقالت: « حسناً ولكنها رأت أن ... الاسم هو غير اسم زوجها فانقفت الشبهة ... ذهنها وقالت إن هذا المنديل قد وقع ... في يد ذلك الرجل وعلى كل فاني استأنس ... واشتم رائحة منى فؤادي فاحتفظت به و... سعيداً في شأن ذلك وافقها على ظنها

(يتبع)

تنظيم المحاضرات في مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

لسعيهم، إذ أن المنافسة هي التي عليها المعول في تنمية الملكات الخطابية

يضاف الى ذلك أنه يجب التفكير في الاقاليم عند ما نفكر في المحاضرات. فليس يستطيع أهلها الانتقال الى القاهرة لسماع المحاضرات ومهما تكن عنايتنا بنشر المحاضرات في الصحف فلن يغني ذلك عن سماعها

فهل لنا أن نرسل طائفة من المحاضرين يطوفون الاقاليم، كما تطوفها الفرق التمثيلية؟

استدعاء الجهابذة

اعتادت البلاد الغربية أن تستقدم المشاهير في مختلف فروع المعرفة بالبلدان الأجنبية، لالقاء المحاضرات. وتتولى [illegible] الدولة أو الهيئات التي يعنيها الامر سائر النفقات

ونحن يفد علينا نفر كثير من المشاهير [illegible] لا ننتهز فرصة وجودهم بين ظهرانينا فندعوهم لالقاء محاضرات قيمة نحرمها الى الأبد باهمالنا وتقصيرنا، على حين لا يكلفنا الامر غير جهد بسيط

لقد جربنا دعوة ضيوفنا بالفعل، فدعونا طاغور لالقاء محاضرتين في القاهرة والاسكندرية، فلبى الدعوة عن طيب خاطر ولما دعا «نادي الضيافة» ضيف مصر الكريم أميل لودويج الى القاء محاضرة على أعضائه لم يتأخر وأفاض في شرح طريقته التي يتبعها في تأليف «تواريخ الحياة»

واجب الصحف والمجلات

لم تقصر الصحف والمجلات في اذاعة مواعيد المحاضرات، ونشرت ما يستحق منها نشره، ولخصت ما يصح اذاعته في اختصار، لكن المستقبل سيكتظ بالمحاضرات القيمة في مختلف فروع المعرفة، فأرجو أن تجمع هذه المحاضرات في كتاب يباع بثمن بخس والصحف والمجلات هي التي تستطيع أداء هذه الخدمة القومية

وعلى الجمهور أن يكون أشد اقبالا وعناية بالمحاضرات، لانها دروس مجانية ولانها تساير تقدم المعرفة وتحرض الفكر على الحركة وتعوده على الجد والمثابرة

حصاد العنب

يهتم الغربيون اهتماماً فائقاً بزراعة العنب فهم يزرعونه في كل مكان يصلح له وخصوصاً على سفوح التلال ، ووقت حصاده هو وقت سرور عندهم، وفي كثير من البلاد تقام أعياد سنوية لهذه المناسبة يشترك فيها الاهالى كلهم ويرقصون في العراء وهم مرتدون ثيابهم القومية . ووجه اهتمامهم هذا بالعنب هو أنه المادة التي يصنع منها النبيذ وهو لا غنى لهم عنه في حياتهم اليومية . وننشر على هذه الصفحة بعض مناظر من حصاد العنب



فتاة من فتيات منطقة الرين ممسكة عنقود عنب من الحصاد الجديد وهي فرحة به هانئة

بعض العمال يسحقون العنب في حمام كرويتزناخ بالمانيا وهذا العصيرهو الذي يصبح نبيذاً بعد تخمره

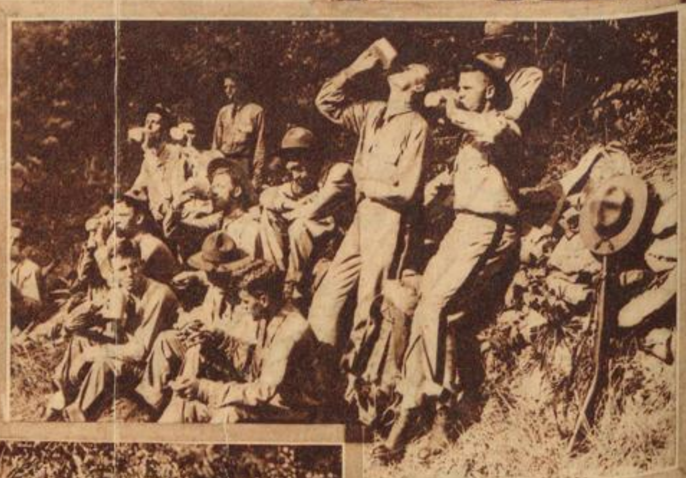
التعليم العسكري في امريكا



الطلبة ينصبون الخيام بعد طول المسير



ضابط يعلم الطلبة كيفية استعمال السيارة المدرعة



المملون مدفع متراليوز في اثناء المناورات

...يطفئون نار
...بعد المشي
...



...في ولاية نيويورك بامريكا مدرسة اعدادية هي شبه
...حربية مهمتها اعداد الطالبين لدخول الجيش
...وهي تعودهم الحياة العسكرية وتدربهم على مشقاتها
...ما يسير الطلبة مسافات طويلة في العراء أو الغابات
...ينصبون خيامهم أو يقومون بمناورات يمثلون فيها المعارك
...ونقشر على هذه الصفحة مناظر تمثل جانباً من ذلك
التعليم والتدريب

مصر منذ ربع قرن

عيد النيروز

في ١٢ سبتمبر سنة ١٩٠٧

عيدت اليوم الأمة القبطية الكريمة عيد النيروز وهو عيد رأس سنتها فاقيمت الصلوات في الكنائس والمعابد ، وتبادل القوم التهاني فنحن نهنىء الامة القبطية الكريمة بعيدها السعيد جعله الله فاتحة خير وبركة ونجاح

محمد بك فريد

في ١٣ منه

وزع حضرة الوطني الغيور محمد بك فريد رقاع الدعوة على الكثيرين من الوجوه والاعيان للحضور في القاعة الكبرى في فندق الكونتننتال في الساعة الخامسة من مساء الغد لسماع ما يلقيه بعض الافاضل من الخطب عن أهم احوال مصر في الوقت الحاضر

جمعية الترقي

في ١٤ منه

ستعقد هذه الجمعية جلستها المعتادة يوم الأحد ١٥ سبتمبر الحالي الساعة ٩ افرنكي مساء في دار مدرسة نجم الترقي الاسلامية بشارع الخليفة وسيحضر هذه الليلة جمع من الادباء الأفاضل

تعليم البنات

في ١٥ منه

تقدمت طائفة من الفتيات النابغات طالبات من نظارة المعارف العمومية ارسالهن الى انكلترا لتلقي الدروس على نفقة الحكومة فرفضت النظارة قبول ست منهن لاسباب صحية لا ندري ماهي ، ولعلها ناجمة عن مرض خزانة المعارف . أما الفتاتان اللتان تقرر ارسالها الى انجلترا فقد أجيز لوالديهما زيارتهما على نفقة الحكومة . وقصد الوالدين من تعليم بنتيهما في بلاد الانكليز ليس تلقي العلوم فقط بل تلقي علم المعيشة في تلك البيئة الراقية

لانه لوحظ ان الفتاة المصرية قد تتلقى العلوم في مدارس الحكومة ، ولكنها اذا تركت المدرسة تعود الى طريقة والدتها وجاراتها في المعيشة وتنظيم المنزل

موت مصارع

في ١٦ منه

أصيب هنزن المصارع الدنمركي وعمره ١٨ سنة فقط بداء الدوسنطاريا فتوفي في المستشفى . وقد كان جاء الى مصر مع المصارعين الذين يشتغلون في تياترو الامباسادور . وهو على صغر سنه كان قوى العضل ضخم الجثة غلب الكثيرين من فحول الرجال حتى قيل انه اذا بلغ الثلاثين لايجد من يغلبه

اسلام نمساوية

في ١٦ منه

اعتنقت الاسلام السيدة اميلي جانيتز النمساوية حرم حضرة محمد بك شفيق نجل المرحوم محمد على باشا . وقد أجريت الاصول الرسمية أمام الحكومة والقنصلية النمساوية حسب المتبع في هذه الظروف

محطة العاصمة

في ١٦ منه

ابتاعت مصلحة السكة الحديدية من سعادة بوغوص باشا نوبار عشرة آلاف متر مربع في جهة شبرا لتوسيع محطة العاصمة ودفعت ثمن المتر الواحد ستين قرشاً

نفي خبر

في ١٧ منه

طلب سعادة عبد الحميد باشا صادق رئيس مجلس الشورى من بعض الصحف أن ينفي ماروته بعض الجرائد الافرنجية التي قالت ان سعادته حضر الاجتماع الذي عقد في ١٤ الجاري في اوتيل كونتننتال للاحتجاج على وجود الاحتلال الانجليزي في القطر المصري

دودة القطن

في ١٧ منه

جاء في تقرير الداخلية عن ابادة دودة القطن من ٥ سبتمبر الى ١١ منه ان الدودة ظهرت في ٣٠ فدانا من أطيان الدقهلية و٩٠٣ فدادين من أطيان الغربية ، وفدان وقيراط وسهم و١٢ حبة من أطيان المنوفية و٢٢٤ فدانا من أطيان القليوبية فظهرت كلها

الممثل عزيز عيد

في ١٨ منه

يمثل الليلة في تياترو عبد العزيز جوق عزيز عيد الكوميدية المسماة «ضربة مقرعة» بناء على طلب الجمهور الذي استحسنها واستعادها مراراً لانها من الكوميديات المضحكة . وفي ليلة الاحد يمثل هذا الجوق كوميدية جديدة باسم « الولد العجيب »

السنة الرابعة لشهر زاد

دخلت زميلتنا شهر زاد في سنتها الرابعة بعددها الاخير . ولا شك ان صديقنا الاستاذ المرصفي جدير أن يهنأ بهذا المجهود الكبير الذي أضاف به إلى العربية ثروة كبيرة من القصص الممتع قلما اجتمع في مجلة أخرى في هذه السنين الثلاث . فنهنئه تهنئة صادقة ونرجو له السداد والتوفيق

...رة الدير القديس أنطونيوس

(... بقية المنشور على صفحة ١٥)

... صغيرة ، كما به مرافق المعيشة ... التي يمكن بواسطتها ان يحتمي ... بهذا البرج شهرين كاملين دون ... حتاجوا الى شيء من الخارج

وبعد ان انتهوا من زيارة البرج نزلوا ... السور الارضي وزاروا باقي الكنائس ... الدير ، ثم انتقلوا الى مخبز الدير ... يخبزون العيش الشمسي ، وهم ينشرونه ... صغيرة في الشمس مدة من الزمن ... فيخرج في هيئة نصف الكرة ثم ... بعد ذلك

... بجوار الفرن الطاحونة ، وهي من ... القديم الذي يدار بالدولاب ، وقادوسها ... منقوش عليه كتابة تتضمن اسم ... جرجس بن مكاريوس وهو ... آخر محفوظاً في المتحف القبطي ... خرجوا من الطاحونة الى حديقة ... أشبه بغابة من شجر الزيتون ... وفي النهاية القبلية من هذه ... عين ماء هي حياة هذا الدير وتخرج ... العين من بين ثنايا الصخر . ويقدر ... منها في الدقيقة بخمس لترات من ... حوالى ٢٦٠٠ متر مكعب في السنة ... على ضآلته كاف جداً لري ... فدانا وهي مساحة الدير ولعيشة ... سكان الدير من رهبان وخدم ... هذا في الجهة الغربية من الدير . ... الشرقية ففيها مساكن الرهبان ... هذه المساكن « قلايات » ولكل ... قلاية ، خاصة به مكونة في الغالب ... وأحيانا قليلة من ثلاث طبقات ... واحدة . وكل راهب حر في معيشته ... التي تنظيم مواعيد غذائه ومطالعته ... الدير رئيس ووكيل ومكتب ... شئونه وبواب خاص عنده مفاتيح ... الخارجي

